

مؤقت

مجلس الأمن



السنة الثامنة والستون

الجلسة ٧٠٦٥

الأربعاء، ٢٠ تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠١٣، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد ليو جيايبي (الصين)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد إيتيشوف

أذربيجان السيد مهديف

الأرجنتين السيدة بيرثيال

أستراليا السيدة كنع

باكستان السيد مسعود خان

توغو السيد مينون

جمهورية كوريا السيد أوه جون

رواندا السيد غاسانا

غواتيمالا السيد روسنتال

فرنسا السيد لاميك

لكسمبرغ السيدة لوكاس

المغرب السيد لعسل

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد ويلسون

الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديلورنتيس

جدول الأعمال

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2013/671)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1357255 (A)



تشهد الحالة الأمنية والإنسانية وفيما يتعلق بحقوق الإنسان في جمهورية أفريقيا الوسطى تدهوراً متسارعاً وكبيراً، في حين لا تزال ترتيبات مرحلة الانتقال السياسي هشة. ومما يثير القلق بشكل خاص تزايد العنف الطائفي في الآونة الأخيرة. هناك حاجة ملحة إلى معالجة هذه الأزمة قبل أن تخرج عن نطاق السيطرة وتؤدي إلى المزيد من الخسائر في الأرواح.

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولئن كانت هزيمة حركة ٢٣ مارس على يد القوات المسلحة الكونغولية وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة انتصاراً في حد ذاته، فإنه لم يتم حتى الآن توقيع اتفاق سلام وتواصل عدة جماعات متمردة أخرى العمل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وتهديد المجتمعات المحلية مع الإفلات من العقاب.

ويقدم التقرير الخامس للأمين العام (S/2013/671) لمحة عامة عن الوضع السياسي والأمني في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. كما يسلط الضوء على التحديات الراهنة التي تهدد سلام وأمن الدول والمنطقة دون الإقليمية والمبادرات التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية في سياق التصدي لهذه التهديدات.

(تكلم بالإنكليزية)

وبينما ترد تفاصيل القضايا المحددة في التقرير، أود أن أسلط الضوء على ثلاثة تهديدات رئيسية تواجهها منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية حالياً.

أولاً، لا يزال لانعدام الأمن والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى آثار أمنية وإنسانية على جيران هذا البلد. وأدى عدم قدرة سلطة الدولة المركزية على السيطرة على عناصر تحالف سيليكاً إلى توترات حدودية بين جمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون وإلى إغلاق الحدود مما يحد من النشاط الاقتصادي

افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2013/671)

الرئيس (تكلم بالصينية): بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة (S/2013/671)، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

أعطي الكلمة الآن للسيد موسى.

السيد أبو موسى (تكلم بالفرنسية): من دواعي الشرف والاعتزاز أن أتولى عرض التقرير الخامس للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة (S/2013/671).

من حيث السلام والأمن، تهيمن على الحالة في وسط أفريقيا المخاوف من تزايد عدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وانتشار الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتتابع هذه الهيئة هاتين الحالتين عن كثب.

النيجيري وبوكو حرام ما يقدر بـ ٨٠٠٠٠ لاجئ نيجيري إلى الكاميرون، من بينهم أشخاص يشبه بأهم متمردون.

فكيف يدعم مكتب الأمم المتحدة المنطقة دون الإقليمية في التصدي لهذه التحديات الكبيرة؟ يواصل المكتب تحديد أولويات عمله مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا التي لا تزال ملتزمة بأداء دور هام في المنطقة دون الإقليمية بشأن القضايا الأمنية. ولا تزال قوات الجماعة موجودة على أرض الواقع في جمهورية أفريقيا الوسطى ولا يزال الوسيط الذي عينته الجماعة، رئيس جمهورية الكونغو ساسو نغيسو، يشارك في التصدي للأزمة. وقد جرى تنشيط الجماعة بتعيين الأمين العام أحمد علام - مي في آب/أغسطس. وسمح التعاون الوثيق بين المكتب والجماعة لنا بتيسير تعزيز الحوار بين تلك المؤسسة والاتحاد الأفريقي بشأن نشر بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

بشأن القضية الهامة جدا المتمثلة في انعدام الأمن البحري في خليج غينيا، يشكل المكتب، جنبا إلى جنب مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، قوة دافعة ومتسقة وراء الجهود الجماعية للعديد من أصحاب المصلحة. ونتيجة لذلك، تصرف رؤساء دول وحكومات وسط أفريقيا، جنبا إلى جنب مع نظرائهم في غرب أفريقيا، بشكل حاسم بالموافقة على اعتماد إعلان ياوندي الذي يضع نهجا أقاليمي متماسكا لمكافحة انعدام الأمن البحري في خليج غينيا. ويظهر هذا الإنجاز الهام التعاون القائم بين الدول الساحلية والدول غير الساحلية وكذلك المنظمات دون الإقليمية الثلاث في المنطقتين دون الإقليميتين في مواجهة شاغل أمني مشترك وملح. وتكشف الأنشطة اللاحقة لتفعيل الاستراتيجية عن وجود إرادة سياسية مستمرة للوفاء بالالتزامات وتؤكد على العملية التعاونية الأقاليمية للقيام بذلك.

الحيوي الثنائي. وتدفع اللاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى بلدان الجوار ينال من قدرة المنطقة دون الإقليمية التي تكافح بالفعل للتعامل مع الأعداد الهائلة من المشردين. وثمة احتمالات حقيقية لامتداد الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى المنطقة دون الإقليمية الأوسع.

ثانيا، لا تزال الجريمة العابرة للحدود الوطنية تشكل تحديا خطيرا لأمن وسط أفريقيا. ففي خليج غينيا، تحدث أعمال القرصنة والسطو المسلح الآن بمعدلات أعلى من حدوثها في خليج عدن قبالة السواحل الصومالية. وازدهر نشاط القرصنة واللصوص المسلحين في هذه المياه العابرة للحدود والتي تتباين مستويات تأمينها، مما يزيد من نمو الشبكات الإجرامية العابرة للحدود ويهدد الأمن الاقتصادي لغرب ووسط أفريقيا. وعلى البر، يستمر استغلال المناطق الغنية بالموارد الطبيعية في المناطق الحدودية النائية من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية لدعم مختلف أشكال الاتجار غير المشروع، بما في ذلك الصيد غير المشروع.

ثالثا، تواجه بلدان وسط أفريقيا خطر عدم الاستقرار نتيجة التهديدات التي تلوح في الأفق والتي يشكلها الإرهاب والتطرف خارج المنطقة دون الإقليمية مباشرة. وكان جنود حفظ السلام التشاديون، المنتشرون لدعم البعثة التي كانت تقودها أفريقيا ثم بعثة الأمم المتحدة لاحقا في مالي، هدفا لهجمات إرهابية مؤخرا في تيساليت. وسلطت الزيارة المشتركة الأخيرة للأمين العام ورئيس البنك الدولي لمنطقة الساحل الضوء على الشواغل الأمنية على أعتاب منطقة وسط أفريقيا مباشرة. وتستغل جماعة بوكو حرام المتشددة ومقرها نيجيريا الحدود التي يسهل اختراقها وغير المؤمنة جيدا بين نيجيريا والكاميرون حيث اختطفت في الأسبوع الماضي قسا كاثوليكيا فرنسيا في شمال الكاميرون. ودفع الصراع بين الجيش

وبالنسبة للفترة المقبلة، سيواصل المكتب عمله في تدعيم مؤسسات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في مجال الوساطة. وسواصل القيام بدور رئيسي بشأن قضية انعدام الأمن البحري في خليج غينيا، بالتعاون الوثيق مع زملائنا في مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا والمنظمات دون الإقليمية الثلاث والشركاء الدوليين، لتفعيل قرارات مؤتمر قمة ياوندي. وجنبا إلى جنب مع فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب والتابعة للأمم المتحدة، سُسجّل بوضع استراتيجية لمكافحة الإرهاب في وسط أفريقيا.

وبالنظر إلى الصلات بين بطالة الشباب والسلام والأمن، سيضع المكتب، بالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية، الصيغة النهائية لاقتراح وسيحشد الموارد اللازمة لعقد منتدى إقليمي حول توظيف الشباب. وسنحدد مجالات التعاون مع الحكومات المعنية بشأن قضية الصيد غير المشروع. وفي نفس الوقت، سواصل إيفاء بعثات تقييم قطري لكي نحل في وضع يسمح لنا بتحديد التهديدات الناشئة وتداعياتها الإقليمية.

وفيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، سيواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا شراكته الوثيقة والمثمرة مع الاتحاد الأفريقي لإحراز التقدم في عدد من المجالات. وسنقوم باستكمال خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، بغية تحديد أهم الاحتياجات وسد فجوات التمويل. وسنعمل على تعزيز آليات التنسيق القائمة من أجل كفاءة أكبر أثر لجهودنا الجماعية. وسنعمل مع شركائنا لتحديد أنشطة تحقيق الاستقرار الطويلة الأجل، وسيسهل جهودنا التقييم الأولي الذي أجراه البنك الدولي مؤخرا في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة. وأخيرا، سنركز على زيادة تعزيز التعاون الإقليمي بتنظيم مؤتمر قمة رفيع المستوى بشأن المسألة المتعلقة بجيش الرب للمقاومة.

ويواصل المكتب، بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، بلورة وتوجيه مداورات الدول الأعضاء بشأن التحديات الأمنية الرئيسية في المنطقة دون الإقليمية. وخلال الدورة السادسة والثلاثين للجنة في كيغالي، اتفقت الدول الأعضاء في الأمانة على أن الصيد غير المشروع للفيلة أو قتلها بصورة غير قانونية لبيع العاج، يشكل تهديدا مباشرا لأمنها. وقررت الإبقاء على هذا الموضوع باعتباره بندا دائما على جدول الأعمال خلال جميع الاجتماعات المقبلة للجنة.

وبخصوص جيش الرب للمقاومة، يمكنني أن أبلغكم بأن جهودنا الدبلوماسية المشتركة مع السفير ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، تضمن استمرار التعاون الإقليمي فيما بين حكومات البلدان المتضررة من جيش الرب. وعلى وجه الخصوص، فقد استؤنفت عمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في آب/أغسطس في منطقة وسط أفريقيا فيما رفعت جمهورية الكونغو الديمقراطية القيود الحدودية المفروضة على عمليات فرقة العمل الإقليمية التي تضطلع بها وحدات أجنبية.

وبفضل الدعم الحاسم من قبل المستشارين العسكريين من الولايات المتحدة، تعمل وحدات فرقة العمل الإقليمية الآن بكامل طاقتها. وقد حدت العمليات العسكرية من نشاط جيش الرب وجعلته يقتصر على اتباع تكتيكات للبقاء. غير أن الهجمات التي وقعت في جنوب السودان مؤخرا والتي نُسبت إلى جيش الرب تُذكر بأن الجماعة لا تزال يشكل تهديدا خطيرا ولا يمكن التنبؤ به للمجتمعات المحلية في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية. ولذلك، يجب علينا أن نحل يقظين وأن نواصل إحراز تقدم بشأن خطة تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة خطر جيش الرب وتأثيره، والتي لا تزال تشكل الإطار التوجيهي لجهودنا الجماعية.

لكن يجري حاليا إحراز تقدم في مكافحة تلك الآفة. كما قال لنا الممثل الخاص السيد موسى هذا الصباح، أهلك كثيرا تضافر جهود البلدان المتضررة، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة والشركاء الآخرين، جيش الرب للمقاومة. ونعتقد أن القضاء الدائم على التهديد الذي يشكله أقرب الآن من أي وقت مضى، ولكن لا يمكن أن يتحقق ذلك الهدف إلا من خلال التركيز المستمر على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ويجري إحراز تقدم في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي للخطر الذي يمثله جيش الرب للمقاومة والحد من الآثار المترتبة عن أنشطته. بيد أنه، يجب على مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الاستمرار في استخدام دوره التنسيق للعمل عبر الاستراتيجية بأكملها. والاستراتيجية الإقليمية ومبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة أساسيتان في وضع حد للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. فمن الأهمية بمكان أن يواصل الممثل الخاص السيد موسى والسيد ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة تشجيع تنفيذهما. وينبغي لجميع الحكومات الإقليمية الوفاء بالتزاماتها في إطار مبادرة التعاون الإقليمي واتخاذ تدابير لضمان عدم تمكن جيش الرب للمقاومة من القيام بعمليات والإفلات من العقاب على أراضيها.

وقد قدمت المملكة المتحدة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة تمويلا لحماية النساء والأطفال في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة، ولكننا نعتقد أن الأمر يتطلب المزيد من التمويل. ونحث أعضاء المجتمع الدولي على المساهمة بالموارد بغية كفالة أن تصدر حماية المدنيين جهود مكافحة عمليات جيش الرب للمقاومة. وتستفيد البلدان المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة من وضع إجراءات تشغيل موحدة لاستقبال النساء والأطفال التابعين

وفيما يتعلق بمسائل مثل الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وانعدام الأمن البحري وجيش الرب للمقاومة، أظهرت بلدان وسط أفريقيا تصميمها على العمل بشكل جماعي. ويجسد نظام السفر بدون تأشيرة، الذي سيدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير عام ٢٠١٤ في خمسة بلدان من بلدان الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا البالغ عددها ستة بلدان، قوة دافعة نحو تعزيز التكامل دون الإقليمي. وتلك اتجاهات مشجعة ينبغي أن تستمر.

وأخيرا، سيستفيد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا من تلك التطورات الإيجابية بمضاعفة جهوده لتعزيز الأمن دون الإقليمي في تعاون وثيق مع الدول الأعضاء والمنظمات دون الإقليمية.

وأشكر أعضاء مجلس الأمن على دعمهم الثابت لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

السيد ويلسون (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أود بصفة خاصة أن أوجه الشكر إلى السيد موسى، الممثل الخاص، على بيانه الذي أدلى به هذا الصباح وعلى عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا المتواصل بشأن هذه المسائل.

لقد أفسد جيش الرب للمقاومة الحياة في قلب أفريقيا على مدى أكثر من ٢٠ عاما، ولا يزال يشكل تهديدا عنيقا للمدنيين في جميع أرجاء منطقة وسط أفريقيا. وتدين المملكة المتحدة بأشد العبارات انتهاكات حقوق الإنسان التي يواصل جيش الرب للمقاومة ارتكابها.

مشاركة منظومة الأمم المتحدة. والإجرام في خليج غينيا يهدد على وجه الخصوص التنمية الاقتصادية، والسلام والأمن في المنطقة، وله تأثير أوسع نطاقا على التجارة الدولية، والطاقة، والأمن والاستقرار.

ويدعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا باقتدار الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ولجنة خليج غينيا في إطار مؤتمر قمة رؤساء الدول بشأن الأمن البحري المعقود في ياوندي حزيران/يونيه، كما سمعنا. وتعتبر مدونة قواعد السلوك لقمع أعمال القرصنة والاتفاق بين الدول الإقليمية على العمل معا للتصدي للجريمة البحرية خطوة هامة إلى الأمام. ويجب أن يواصل المكتب العمل مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية والدول الإقليمية إذ تعمل على تنفيذ مدونة قواعد السلوك.

وينبغي أن يستمر التركيز الرئيسي في عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا على الحد من التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. وقضى جيش الرب للمقاومة، لفترة طويلة للغاية، على إمكانية تحقيق التقدم والتنمية في وسط أفريقيا. لذلك تدعم المملكة المتحدة وستواصل دعم عمل الممثل الخاص السيد موسى والسفير ماديرا ومكثيهما في وضع حد للتهديد المتمثل في جيش الرب للمقاومة نهائيا.

السيد ديلورينتس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر السيد موسى، الممثل الخاص، على إحاطته الإعلامية وعلى جهوده فيما يتعلق بتحقيق الاستقرار وإحلال السلام في منطقة وسط أفريقيا.

كان جيش الرب للمقاومة منذ تأسيسه، قبل أكثر من ربع قرن، مصدرا دائما للإرهاب والمعاناة. إذ قتل عشرات الآلاف من الأفارقة بسبب عنفه الجائر، واضطر عدد لا يحصى من الشباب للعمل كجنود دون السن القانونية ورفيق جنس.

لجيش الرب للمقاومة وتسليمهم إلى الجهات الفاعلة لحماية الأطفال والنساء المدنيين.

ويجب تعزيز التعاون عبر الحدود بين بعثات الأمم المتحدة في البلدان المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة. وينبغي لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وضع إجراءات التشغيل الموحدة المشتركة واعتمادها وتبادل المعلومات بسرعة، حتى تتمكن من توقع تحركات جيش الرب للمقاومة والتهديدات المباشرة التي يشكلها على نحو أفضل مما يمكن القيام به حاليا.

ويجب أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا العمل معا لإدراك صورة واضحة للقدرات الحالية لجيش الرب للمقاومة ومناطق عملياته. كما يجب القيام بالمزيد من العمل لتحقيق في مصادر تمويل جيش الرب للمقاومة المحتملة، بما في ذلك مزاعم تورطه في عمليات صيد الأفيال غير المشروع والتهريب غير المشروع ذي الصلة. ومن شأن وقف آخر ما بقي من مصادر تمويل جيش الرب للمقاومة أن يدق المسمار الأخير في نعش تلك الجماعة النكراء.

كما أود مناقشة دور أوسع نطاقا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في المنطقة. ويضطلع المكتب بدور تنسيقي هام بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي لمعالجة الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى ومواصلة العمل بشأن الأمن البحري، على النحو الذي أوضحه لنا الممثل الخاص السيد موسى. وتود المملكة المتحدة كفاءة وضوح إنجازات مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. ويجب أن يواصل المكتب إضافة قيمة حقيقية للجهود الإقليمية ودون الإقليمية حينما تشح الموارد ويزداد كثيؤا الطلب على

الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان لتكثيف العمليات وزيادة التعاون فيما بينها في الأشهر الأخيرة.

وقد شكّلت جهودها ضغطاً غير مسبوق على جيش الربّ للمقاومة، بحيث خفّضت عدد الاعتداءات وحدّتها، وشتّتت قوات الجيش، وشجّعت الانشقاقات فيه وقلّصت بنسبة ٢٥ في المائة حجم السكان المشرّدين بالعنف المتعلق بجيش الربّ للمقاومة في السنة الماضية.

إنّ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا الدور الحيوي في تنسيق أنشطة الأمم المتحدة في المنطقة. ونحن نحثّ الأمانة العامة على تزويد الممثل الخاص أبو

موسى بالموظفين والدعم الضروريين، بما يشمل موظفاً واحداً على الأقل بدوام كامل، مكرّساً لمكافحة جهود جيش الربّ للمقاومة داخل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. كما نُشيد بالممثل الخاص والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي ماديرا على جهودهما الدبلوماسية، لضمان استئناف عمليات فرقة العمل في جمهورية أفريقيا الوسطى، وموازة جهود أوسع نطاقاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية. فشراكتهم ليست حاسمة لنجاح مكافحة مجمل جهود جيش الربّ للمقاومة فحسب، ولكنها تشكل أيضاً نموذجاً مفيداً للتعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

وإننا نشجّع بعثات الأمم المتحدة في جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية على العمل بتعاون أوثق مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي لحماية المدنيين، وتقديم الدعم اللوجستي وإقناع أفراد جيش الربّ للمقاومة بإلقاء أسلحتهم. والولايات المتحدة ملتزمة التزاماً كاملاً بأداء دورها، وستواصل تقديم المستشارين العسكريين ودعم النقل الجوي والمساعدة في حماية المدنيين لمكافحة جهود جيش الربّ للمقاومة. ونحن فخورون بالمساهمة التي تقدمها قواتنا الخاصة والأفراد العسكريون والمدنيون الآخرون للجهد المشترك،

ونشيد بالتقدم المحرز في مكافحة جيش الربّ للمقاومة على مدى الأشهر القليلة الماضية ونرحب بتجدد النشاط الذي تصدى به عدد من الشركاء الإقليميين والدوليين لجيش الربّ للمقاومة. ونود جميعاً أن نرى ذلك اليوم الذي سيقدم فيه جوزيف كوني والمتهمين معه إلى العدالة، ونعلن جيش الربّ للمقاومة من مخلفات الماضي. وقد تحققت مكاسب هامة، لكننا لم نصل إلى يوم الحساب بعد والتجربة تعلمنا ألا نعتبر أي شيء أمراً مسلماً به.

وبالنسبة لحكومتنا، ما يجعل تهديد جيش الربّ للمقاومة قضية رئيسية على جدول أعمال المجلس هو إيماننا بأنه أصبح الآن في متناول المجتمع الدولي، بالمشاركة المستمرة، القضاء على تهديد جيش الربّ للمقاومة تماماً. ومن الضروري، بالتالي، أن نظل موحدين في تصميمنا على سحق جيش الربّ للمقاومة، الذي أثبت رغبته في الإفلات من المجتمع الدولي واستغلال كل فرصة لصالحه لإعادة تجميع صفوفه، مثل زيادة عدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى خلال العام الماضي. لا يمكن أن نسمح لجيش الربّ للمقاومة بالاعتقاد بأنه سيحصل على مهلة لمواصلة تهريب السكان المحليين وترويعهم في البلدان حيث المؤسسات هشة بالفعل، والحكم ضعيف وحجم المعاناة الإنسانية كبير.

وسيكون للنجاح في هذه الجهود آثار تتجاوز جيش الربّ للمقاومة. في الواقع، إن الجهود المنسقة التي تبذلها الدول الإقليمية، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره لمكافحة جيش الربّ للمقاومة أحد أفضل النماذج لمبادرة أمن تقودها أفريقيا، وذلك بفضل الدعم الدولي والشركاء الثنائيين، ومجلس الأمن والمجتمع المدني. وتشيد حكومة بلدي على وجه التحديد بالوحدات المسلحة لقوة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي من أوغندا، وجمهورية

إنَّ جهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لمكافحة التوجُّهات الإقليمية المثيرة للقلق، مثل خطر الإرهاب، والاتجار المتزايد بالأسلحة التقليدية، والصيد الجائر للعاج وطفرة القرصنة عبر خليج غينيا، موضع ترحيب أيضا. وحكومة بلدي تدعم بقوة جهود هذا المكتب لتعبئة العمل الإقليمي بشأن هذه المسائل.

ختاما، أشير إلى أننا في خصمّ مرحلة محورية في منطقة وسط أفريقيا. فإذا طبّقنا اليوم التدبُّر اللازم لاستثمار الاهتمام والموارد الكافيين في عدد من الأزمات التي تموج عبر المنطقة، سواء كانت تشمل جيش الرب للمقاومة، وحقوق الإنسان على نطاق أوسع والأزمة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى، أو منع ويلات الإرهاب والقرصنة من ترسيخ جذورها، ستكون لدينا فرصة حقيقية لإنقاذ ما لا يُحصى من الأرواح والموارد الغالية، والإسهام في توجيه المنطقة نحو الاستقرار والازدهار اللذين يستحقهما شعبها.

السيد مهدييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى بحق، فإنَّ جيش الرب للمقاومة لا يعمل في فراغ، وهناك عدد من المسائل الملحة التي تؤثر على المنطقة بأسرها جديرة باهتمامنا أيضا. والجانب الأكثر إثارة للقلق هو الوضع الأمني المستمر، وحقوق الإنسان والأزمة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

إنَّ الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية المعقّدة في جمهورية أفريقيا الوسطى ما برحت تترك تأثيرا سلبيا على استقرار وأمن منطقة أفريقيا الوسطى دون الإقليمية بأكملها. وإننا نلاحظ بقلق شديد الحالة المتردّية في البلد بسبب العنف المتزايد، والإجرام واسع النطاق، وتداول الأسلحة والأعداد المتصاعدة من اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا. والتأثير السلي للأزمة على المنطقة والعمليات الإقليمية المختلفة، بما فيها جهود التصدي للتهديد الذي يشكّله جيش الرب للمقاومة،

ونأمل بأن يواصل الشركاء مثل الاتحاد الأوروبي دعمهم لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

ومع انحسار تهديد جيش الرب للمقاومة، لا يمكننا إغفال المجتمعات التي أُرهِبت به فترة طويلة. بل ينبغي أن نبدأ الآن التخطيط لما بعد اليوم الذي يصبح فيه جوزيف كوني وجيش الرب للمقاومة جزءا من الماضي. ويساورنا القلق حيال تقارير مفادها أنّ عدة منظمات إغاثة دولية قد انسحبت من مناطق متضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي هذا الصدد، سيكون مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية والبنك الدولي أساسيين في الدعم لتعافي السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة. والفريق العامل الدولي المعني بجيش الرب للمقاومة، الذي تتشارك رئاسته الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، حدّد مؤخرا الاتصالات وإعادة تأهيل الطرقات ودعم المجتمع المدني بصفقتها مجالات أولوية للدعم من أجل تعافي المجتمعات المحلية. وإننا ندعو المانحين العالميين إلى المساهمة في هذه الجهود.

وكما أشار الممثل الخاص أبو موسى بحق، فإنَّ جيش الرب للمقاومة لا يعمل في فراغ، وهناك عدد من المسائل الملحة التي تؤثر على المنطقة بأسرها جديرة باهتمامنا أيضا. والجانب الأكثر إثارة للقلق هو الوضع الأمني المستمر، وحقوق الإنسان والأزمة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتبقى إدارة الولايات المتحدة ملتزمة بإيجاد حل سريع سيشجع حماية المدنيين، واستعادة الأمن وسلطة الدولة والحصول على المساعدة الإنسانية في ذلك البلد. ونعتقد أنّ الامتثال لدورة انتخاب شباب/فبراير ٢٠١٥ التي حدّدت في اتفاقات ليرفيل، يبقى أساسيا للنجاح طويل الأمد لجهود الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونشير أيضا إلى أنّ التعاون الوثيق سيبقى أساسيا بين الفريق العامل الإقليمي التابع للاتحاد الأفريقي وبعثة حفظ السلام التابعة له والمنتشرة في ذلك البلد.

هي بين المصادر الرئيسية لتمويل مختلف الشبكات الإجرامية والجماعات المسلحة عبر الوطنية، بما فيها جيش الرب للمقاومة. والتدابير العسكرية وغيرها من التدابير الجذرية الأخرى، التي تتخذها على حدة كل دولة عضو في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ضد مهربي الحيوانات البرية، ينبغي تكملتها بتعاون إقليمي أقوى ومساعدة دولية أكبر.

ونحن نرحب بالتقدم الإجمالي في مكافحة جيش الرب للمقاومة وبتناقص هجماته، نتيجة العمل الحاسم من جانب البلدان المتضررة من ذلك الجيش، والعمليات التي نفذتها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، فضلا عن المساهمات المتواصلة التي يقدمها المانحون الدوليون. ومع ذلك، تبقى هذه الجماعة مصدر تهديد خطير وانعدام أمن في وسط أفريقيا. وهدف القضاء الكلي على هذا التهديد يستلزم التنفيذ الكامل والمتواصل لمبادرات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المتعلقة بجيش الرب للمقاومة. وينبغي لاهتمام الحكومات المعنية ومساعدة المانحين الدوليين أن يواصل التركيز على تدعيم قدرات الاستجابة الفردية والجماعية، وتلبية احتياجات التنمية طويلة الأمد، وتقديم المساعدة الإنسانية للمناطق المتضررة وتعزيز برامج العودة والتعافي هناك.

وأود أن أختتم كلمتي بالإعراب عن دعمنا الكامل لأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وإبراز مساهمته الهامة في النهوض بالسلام والأمن في تلك المنطقة. وتعاون المكتب المتزايد مع الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية حيوي لمعالجة المشاكل والتحديات التي تتخاض المنطقة.

السيد أوه جيون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية):
أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية.

إن المناطق التي يسيطر عليها جيش الرب للمقاومة آخذة في الانحسار، بفضل العمليات العسكرية المتجددة التي تنفذها

يستدعي التنفيذ السريع لجميع الترتيبات الانتقالية، والاستعادة الملحة لسيادة القانون وإعادة إرساء النظام الدستوري في البلد. إننا نشيد بجهود الوساطة التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بهدف حل الأزمة، وبال دعم الذي قدمته للجماعة مؤسسات إقليمية أخرى. وترحب أذربيجان بقرار مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الذي يأذن بنشر بعثة دعم دولي بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، فضلا عن القرار ٢١٢١ (٢٠١٣)، الذي اتخذته مجلس الأمن في الشهر الماضي.

إن التحديات متعددة الوجوه التي تزعزع استقرار منطقة الساحل تستدعي استجابة شاملة ومتعددة الأبعاد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. واستراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة لمنطقة الساحل توجد إطارا متينا للتصدي للقوى الدافعة لعدم الاستقرار المزمع في المنطقة. ويجب إيلاء اهتمام خاص لتعزيز التنسيق وتعبئة الموارد للنهوض بالنمو الاقتصادي الشامل في منطقة الساحل. لذا، نرحب بالمشاركة المستمرة من جانب الأمين العام، بما في ذلك عبر بعثته الأخيرة إلى المنطقة، بهدف شحذ الدعم الدولي للبلدان المتضررة.

إن القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا يشكلان تهديدا خطيرا آخر للأمن والتنمية الاقتصادية لمنطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. وإننا نؤيد تأييدا كاملا دعوة الأمين العام إلى تنفيذ القرارات التي اتخذت في مؤتمر قمة ياوندي لرؤساء الدول والحكومات بشأن السلامة والأمن البحريين في ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيه، والتي تمهد السبيل إلى تدعيم التعاون دون الإقليمي والأقليمي بغية تعزيز الأمن البحري في المنطقة.

وإننا نلاحظ بقلق التهديد المتزايد الذي يشكله الصيد الجائر للعاج والاتجار غير المشروع به على السلام والاستقرار المستدامين في دول وسط أفريقيا. ومثل هذه الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، التي بلغت مستويات مثيرة للقلق،

فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي والدعم من المجتمع الدولي.

والمنطقة التي يسيطر عليها جيش الرب للمقاومة آخذة في الانكماش. كما يدعو إلى التشجيع التقارير عن استمرار حالات الانشقاق من جيش الرب للمقاومة. ومن أجل تسريع هذا الاتجاه، يلزم التنفيذ الفعال في المناطق المتأثرة لبرامج نزع سلاح المقاتلين السابقين وتسريحهم وإعادة إدماجهم وإعادة تمهينهم أو إعادة توطينهم، مع تقديم الدعم المالي الكافي. وتقدر جمهورية كوريا الدور التنسيقي الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة، التي تنفذ بالتعاون مع بعثات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

ولوضع حد للفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا، يتسم بأهمية بالغة التعاون الفعال فيما بين البلدان المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة. وتتوقع من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وجنوب السودان أن تدعم بشكل كامل الجهود الجماعية لإنجاح العمليات عبر الحدود لمكافحة جيش الرب للمقاومة. كما يدعو إلى القلق أن الجماعات المسلحة مدعومة في أغلب الأحيان بالصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية. ومما يسبب المزيد من الانزعاج أن هذه الأنشطة غير القانونية تزدهر بازدياد البطالة وسط الشباب وتمثل تهديدا محتملا للسلام والاستقرار في المنطقة. وفي هذا الصدد، نشيد بجهود الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا الرامية إلى تنشيط الاقتصاد الإقليمي.

إن جمهورية أفريقيا الوسطى آخذة في أن تصبح ملاذا آمنا لمن تبقى من عناصر جيش الرب للمقاومة. وتستمر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وتبدو السلطات الانتقالية عاجزة عن وقفها. ولذلك ينبغي أن تمنح الأولوية لحماية المدنيين وتقديم

المساعدة الإنسانية لمن هم في أمس الحاجة إليها. وعلينا نحن في مجلس الأمن أن نواصل تشجيع سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى على التعاون بفعالية مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى بغية إعادة بسط النظام العام وإنهاء الإفلات من العقاب.

وفي الشهر الماضي، عزز المجلس ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويقترح تقرير الأمين العام المعروض علينا (S/2013/671) عدة خيارات لدعم جمهورية أفريقيا الوسطى. ونتطلع إلى عقد مشاورات مغلقة في هذا الصدد في الأيام المقبلة.

وفيما يتعلق بالقرصنة والنهب المسلح في خليج غينيا، نشيد بمؤتمر قمة ياوندي المعقود في حزيران/يونيه، الذي أرسى الأساس لوضع استراتيجية إقليمية. ونأمل أن يترجم القادة الإقليميون عزمهم إلى اتخاذ تدابير ملموسة للمتابعة. وأخيرا، نقدر الجهود المستمرة التي يبذلها الممثل الخاص أبو موسى وموظفوه، الذين يعملون في بيئة بالغة الصعوبة.

السيدة كنج (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثل الخاص أبو موسى على الإحاطة الإعلامية التي قدمها اليوم. وهذه فرصة هامة للمجلس لمناقشة جميع التحديات الحرجة التي تواجه منطقة وسط أفريقيا والدور الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة المتكامل في وسط أفريقيا في التصدي لهذه التحديات. وأود أن أركز ملاحظاتي على ثلاث مسائل مترابطة وهي: معالجة الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، والمحافظة على الزخم بشأن جهود القضاء بصورة نهائية على التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة، ودعم مكتب الأمم المتحدة المتكامل في وسط أفريقيا والجهود المبذولة بقيادة إقليمية للتصدي للتحديات الأخرى أمام تحقيق السلام والأمن في وسط أفريقيا.

الرب للمقاومة لإعادة التجمع بالتفهم إلى المناطق الريفية خارج منطقة عمليات فرقة العمل الإقليمية. وهذا لا يؤكد سوى على أهمية زيادة التنسيق بين فرقة العمل الإقليمية وبعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى.

لقد تقلص التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة ولكنه لم ينته. وفي وقت مبكر هذا الأسبوع، سمعنا تقارير مثيرة للقلق من بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان عن الاشتباه في قيام جيش الرب للمقاومة بهجمات وعمليات اختطاف في ولاية غرب الاستوائية - وهي الأولى من نوعها في جنوب السودان خلال أكثر من عامين. ولوحظ استئناف لأنشطة جيش الرب للمقاومة في جنوب شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في وقت مبكر من تشرين الثاني/نوفمبر، مما أنهى حالة الهدوء النسبي التي استمرت لفترة شهرين. ولا تزال لم تنفذ بعد ثمانية أعوام أوامر إلقاء القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في تموز/يوليه ٢٠٠٥ بحق جوزيف كوني وغيره من كبار قادة جيش الرب للمقاومة.

وأحرزت الجهود الإقليمية والدولية المعززة لمكافحة جيش الرب للمقاومة نتائج إيجابية. ونشيد بمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة وبالتقدم الكبير المحرز في تشغيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. وكما يلاحظ تقرير الأمين العام، فإن العمليات العسكرية قد حدثت من قوة جيش الرب للمقاومة، وقلّصت قدرته على إنشاء قواعد وقللت عدد هجماته وزادت من الضغط على مقاتليه لدفعهم إلى الانشقاق عنه. ونحن بحاجة إلى اغتنام الفرصة الحالية لإنهاء هذه الجماعة البغيضة بصورة نهائية ولوضع حد للفظائع التي ترتكبها ضد المدنيين.

وأولا وقبل كل شيء، يجب علينا أن نعالج الحالة الأمنية الآخذة في التدهور والأزمة الخطيرة المتعلقة بحقوق الإنسان والحالة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى. ولقد سمعنا تحذيرات حالكة من زيادة أعمال العنف فيما بين الطوائف الدينية في جمهورية أفريقيا الوسطى وخطر زيادة إفلات الحالة من نطاق السيطرة، مع ما يترتب عليه من عواقب مدمرة على البلد نفسه و، كما قال السيد موسى، من المحتمل على المنطقة الواسعة أيضا. وتتطلب الحالة استجابة عاجلة وشاملة، وعلى المجلس أن يفي بالتزامه بالنظر في جميع الخيارات المحتملة لتحقيق استقرار الحالة.

وتؤيد أستراليا بقوة تنفيذ القرار ٢١٢١ (٢٠١٣)، الذي يعزز ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. وعلينا الآن أن ننظر في الخيارات التي قدمها الأمين العام بشأن تقديم الدعم الدولي لبعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى والانتقال المحتمل إلى عملية للأمم المتحدة لحفظ السلام. ونرى أن الشكل ينبغي أن يتبع الوظيفة؛ وينبغي أن نمضي قدما بالخيار أو الخيارات التي تعالج بصورة أفضل الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى في الوقت الحالي وفي الأجل الطويل. وعلينا أن نحافظ على الزخم في الأسابيع المقبلة من أجل الاستجابة على وجه السرعة. ونعلم أن ثمن العجز لن يكون مقبولا.

ثانيا، علينا مواصلة الزخم بغية القضاء بصورة نهائية على التهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة. ونعلم جيدا أن جيش الرب للمقاومة يزدهر في الفراغات الأمنية وفي بيئة ضعف سلطة الدولة أو عدم وجودها. فالأهم التام للأمن والقانون والنظام في جمهورية أفريقيا الوسطى أفسح المجال لعمل جيش الرب للمقاومة.

ونرحب باستئناف أنشطة الوحدة الأوغندية التابعة لفرقة العمل الإقليمية للاتحاد الأفريقي. بيد أنه أتاحت الفرصة لجيش

للتصدي للصيد غير المشروع. ونشيد بالمساعدة التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا إلى الجهود الإقليمية للتصدي لهذا التحدي والتحديات الأخرى التي تواجه وسط أفريقيا. وأود أن أؤكد على إيمان أستراليا بأهمية الدور الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في منع نشوب النزاعات والإنذار المبكر والوساطة.

وأود أن اختتم بياني بالتأكيد مجددا على دعم أستراليا الكامل للممثل الخاص موسى ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في جميع جهودهما.

السيد أرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية والأمين العام على تقريره (S/2013/671).

ولا شك انه لا تزال هناك العديد من التحديات في وسط أفريقيا، على نحو ما ذكره السيد أبو موسى، بما في ذلك ازدياد أعمال القرصنة قبالة خليج غينيا والحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي لا تزال هشة بالرغم من الانتصار على حركة ٢٣ مارس. وسأركز ملاحظاتي على موضوعين هما: جمهورية أفريقيا الوسطى وجيش الرب للمقاومة.

وفيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى، أود أن يستمع لبياني باعتباره تحذيرا، بالنظر للخطورة الاستثنائية للحالة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى، وباعتباره نداء. واعتقد انه لا يمكن لأي أحد أن يستهين بخطورة الحالة الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي يمكنها أن تؤدي إلى أعمال قتل وعنف على نطاق واسع إذا لم يتدخل المجتمع الدولي. وليس بوسعي سوى أن أنصح المشاركين في هذه الجلسة بأن يجتمعوا مع الوكالات والكيانات الإنسانية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة أو مع ممثلي المنظمات غير الحكومية الذين يعملون ببسالة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ومن الواضح انه يلزم بذل جهود إضافية لتعزيز تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية. ويضطلع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بدور تنسيقي هام في المساعدة على ترجمة الاستراتيجية إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع. وهذا يتطلب الالتزام الكامل لجميع أصحاب المصلحة والبلدان المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة - التي تتحمل المسؤولية الأولية - والمنظمات الإقليمية وسائر منظومة الأمم المتحدة والشركاء الدوليين. وإذا استمر تطور أساليب جيش الرب للمقاومة، تزداد أهمية التنسيق عبر الحدود وتبادل المعلومات بغية تعزيز حماية المدنيين، لا سيما النساء والأطفال، الذين يعانون كثيرا على أيدي جيش الرب للمقاومة. وتضطلع بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبعثات السياسية في المنطقة - بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى - بدور حيوي في هذا الصدد، وعليها زيادة تعزيز تعاونها مع فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.

وأخيرا، علينا أن ندعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والجهود المبذولة بقيادة إقليمية للتصدي للتحديات الأخرى، ذات الصلة في أغلب الأحيان، المحدقة بالسلام والأمن في وسط أفريقيا. وأحد هذه التحديات هو مسألة الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالأحياء البرية في منطقة وسط أفريقيا، الذي وصل إلى مستويات منذرة بالخطر، حسب ما ورد في تقرير الأمين العام. وإلى جانب الآثار الإيكولوجية لهذه الممارسات وقسوتها، تستخدم تلك الأنشطة غير المشروعة لتمويل شبكات الجريمة العابرة للحدود الوطنية وجماعات التمرد المسلحة، بما في ذلك جيش الرب للمقاومة. وتعتبرها بلدان المنطقة بشكل متزايد تهديدا لأمنها. ولذلك ناشد بذل المزيد من الجهود الإقليمية والدولية

واستجابت دول المنطقة. وبطبيعة الحال لا بد أن نشيد بجهود الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي. وقررت تلك الدول نشر بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى. وهي لذلك تستحق دعم الأمم المتحدة و، وبطبيعة الحال، الدعم الثنائي من جميع الدول ذات الصلة. وبناء على مبادرة فرنسا، ستتاح للمجلس فرصة للنظر في تفاصيل الموارد التي يمكن استخدامها لدعم تلك القوة وإيجاد حل دائم للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وكما قلت، إن جميع تلك التحديات الإنسانية والسياسية والأمنية تتطلب التعاون من جميع الأطراف الفاعلة. وفي ذلك الصدد، يجب أن يعمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بالتوافق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية.

وبعد أن تكلمت عن جمهورية أفريقيا الوسطى وحاولت إقناع المشاركين وزملائي بخطورة الحالة هناك، سأتناول الآن محور التركيز الرئيسي الآخر للبيانات التي أدلى بها زملائي، أي، جيش الرب للمقاومة. وفي هذا الصدد، لا يمكنني سوى أن أكرر ما قيل بالفعل، وهو تحديدا، إنني مسرور للغاية من التقدم المحرز مؤخرا في مكافحة تلك الجماعة المسلحة، التي تتسم بقسوة وعنف بالغين. ولذلك ناشد الدول والشركاء ذوي الصلة مواصلة السير على ذلك الطريق من أجل وضع حد للتهديد.

إن الهجوم الذي شنه الاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة حقيقة واقعة. وقلنا إن قتال فرقة العمل الإقليمية للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة أثبت فعاليته. وفي هذا الصدد، علينا بطبيعة الحال أن نشيد بأوغندا وغيرها من البلدان الإقليمية المساهمة على التزامها. ولا بد في الوقت الحالي من أن نضمن ألا يستفيد جيش الرب للمقاومة من أي فراغ أمني لكي يزدهر. وإحدى المسائل الأخرى المرتبطة بالحالة في

وإذا قام المشاركون بذلك، فإنهم جميعا سيسمعون تقارير مفزعة عن حالة السكان، الذين هم مروعون ومعرضون للخطر من جماعات من بانغي - ولنقلها بوضوح - وفي الوقت نفسه، من توريطهم في أعمال عنف فيما بين الطوائف الدينية. ويخاف المسيحيون من المسلمين. ويخشى المسلمون المسيحيين. وكلتا الطائفتين تضم مليشيات هي، بطبيعة الحال، متورطة بشكل أعمى في أعمال العنف، والضحايا الرئيسيون هم المدنيون، بمن فيهم النساء والأطفال. وعلينا أن نتصرف ونستجيب بسرعة شديدة لمنع وقوع ما هو أسوأ، وهو للأسف ما حصل قبل ٢٠ عاما في تلك القارة نفسها.

لقد قلت إن الحالة الإنسانية بالغة الخطورة. ويتضرر سائر سكان وسط أفريقيا، ونصفهم من الأطفال. ويعاني أكثر من مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي وشرذمة ٤٠٠ ٠٠٠ شخص. وهناك حالات يومية تقريبا للابتراز والعنف والقتل في بلد لم تعد الدولة فيه موجودة. ولا توجد أي دولة على الإطلاق. ولم تعد هناك أي سلطات للدولة في الوقت الحالي. ولا توجد سوى المليشيا، التي تصنع القوانين الخاصة بها. ولذلك يجب أن نتصرف. ويباني أيضا نداء موجه إلى المجتمع الدولي.

وأدرك تماما أن جمهورية أفريقيا الوسطى بلد غير معروف بصورة جيدة. ونحن في أغلب الأحيان لا نفكر فيه وهو غالبا لا يتصدر أخبار الصفحات الأولى. وبالرغم من ذلك، تقع هناك، اليوم، مأساة بالغة الخطورة. وهي ليست مأساة أخلاقية فحسب، وهو ما يكفي لحشد جهودنا، بل هي أيضا مأساة قد تكون لها تداعيات على استقرار المنطقة بأكملها. وشهدنا بالفعل حوادث أبلغ عن وقوعها على الحدود بين جمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون. ولذلك هناك خطر أن تصبح جمهورية أفريقيا الوسطى دولة فاشلة في وسط أفريقيا ومركزا لعدم استقرار جميع دول المنطقة.

ويشير التقرير المعروض علينا بوضوح إلى أن بعض بلدان وسط أفريقيا واصلت جهودها لتعزيز الاستقرار والديمقراطية وسيادة القانون والإدارة السياسية والاقتصادية. ويشهد على ذلك عقد انتخابات تشريعية ومحلية في جو من الهدوء في غينيا الاستوائية والكونغو. وينطبق نفس القول على الهزيمة العسكرية التي منيت بها حركة ٢٣ مارس في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث ارتكبت تلك الجماعة المتمردة العديد من الفظائع وانتهكت بصورة خطيرة القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

ومن الواضح أن الأمل بتحقيق السلام بصورة غير مسبوق في ذلك الجزء من جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي شهد لعقدين تقريبا النزاع المأساوي المتكرر والدموي للغاية، ناجم عن الاستراتيجية الجديدة للأمم المتحدة والبلدان الإقليمية من أجل إرساء السلام الدائم والأمن والتعاون في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة البحيرات الكبرى.

ولذلك يحدونا الأمل في أن تسفر المحادثات في كمبالا عن التوقيع على اتفاق للسلام يضع حدا للنزاع بصورة نهائية بكفالة مساهلة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي تمشيا مع البيان الرئاسي الصادر في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر (S/PRST/2013/17).

ومع أن هناك موجة من التفاؤل في بعض بلدان المنطقة، فإن بلدان أخرى، مثل جمهورية أفريقيا الوسطى، لا تزال تواجه حالات مأساوية والعديد من التحديات الأمنية والإنسانية.

في الواقع، منذ استيلاء ثورة ائتلاف سيليكافا على السلطة بالقوة، سادت الفوضى في جمهورية أفريقيا الوسطى. إن الحالة الراهنة، التي تتسم بالاشتباكات القائمة على أساس الأديان والطوائف، تقودنا إلى التحذير من أنه إذا لم يتدخل المجتمع الدولي بأقوى الوسائل الممكنة، فإن جمهورية أفريقيا الوسطى مهددة بالوقوع في براثن فوضى عارمة.

جمهورية أفريقيا الوسطى هي كفالة ألا يصبح الجزء الغربي للبلد ملاذا آمنا لإرهابيي جيش الرب للمقاومة.

وفي الوقت نفسه، يجب ألا ننسى ضرورة تحقيق العدالة. وعلينا أن نقدم للعدالة القادة الرئيسيين لجيش الرب للمقاومة، لا سيما جوزيف كوني، وإن نشجع جميع الدول المعنية على زيادة تعاونها وتضامنها مع المحكمة الجنائية الدولية في ذلك الصدد. وبطبيعة الحال لا بد من تعزيز التدابير الرامية إلى حماية المدنيين. وذلك يعني زيادة تبادل المعلومات والاستخبارات فيما بين عمليات الأمم المتحدة ومكاتبها الإقليمية وبين المنظمة وقوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية. كما لا بد من التمكن من إيصال المساعدة الإنسانية في أقرب وقت ممكن إلى المناطق المتأثرة بأنشطة جيش الرب للمقاومة، وهي في أغلب الأحيان معزولة ونائية للغاية بحكم طبيعتها.

وتؤيد فرنسا جميع الجهود من خلال مساهمتها في مرفق السلام الأفريقي التابع للاتحاد الأوروبي. وفيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى، يعلم الأعضاء أن فرنسا موجودة في بانغي وستعزز وجودها من أجل تقديم الدعم الفعال للقوة الأفريقية. كما أن ستدعم بشكل ثنائي الدول المتأثرة بعمليات جيش الرب للمقاومة.

وتضطلع الدول المتأثرة بأنشطة جيش الرب للمقاومة بدور رائد، بالترافق مع الاتحاد الأفريقي، في مكافحة الجماعة. فلنقف إلى جانبها.

السيد مينون (توغو) (تكلم بالفرنسية): نود أن نشكر السيد أبي موسى على توليه عرض تقرير الأمين العام (S/2013/671)، وفي ذلك الصدد، نؤكد مجددا على دعم توغو للأعمال التي يضطلع بها، بصفته رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، في ظل ظروف صعبة للغاية.

مقاتليه هناك، مما يشكل تهديدا أكبر للسكان المدنيين، وبخاصة النساء والأطفال. حتى أن جنوب السودان شهد هجوما شنته هذه المجموعة المسلحة على الرغم من أن البلد لم تقع فيه أي هجمات لجيش الرب للمقاومة منذ النصف الثاني من عام ٢٠١١.

ومع ذلك، نرحب بإحراز تقدم في الأشهر الأخيرة في الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة. ومن بين هذه التطورات، نود أن نشير إلى تفعيل مبادرة التعاون الإقليمي من أجل القضاء على جيش الرب للمقاومة، والموافقة الممنوحة لجيش جنوب السودان من أجل تتبع مقاتلي جيش الرب للمقاومة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتبين النتائج التي تم تحقيقها حتى الآن أنه إذا بذل مختلف أصحاب المصلحة المعنيين في هذا الكفاح، بما في ذلك الجهات المانحة والمجتمع الدولي، مزيدا الجهود المالية واللوجستية فإن الجيش الرب للمقاومة سيُدمر تماما.

ومع ذلك، إذا أريد لهذا الكفاح أن يتكامل بالنجاح، فلا بد من إلقاء القبض على قائد جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني، وضباطه وتقديمهم للعدالة. وتحقيقا لهذه الغاية، لا يزال من الضروري أن تعزز جميع دول المنطقة تعاونها في تنفيذ الأوامر الدولية بإلقاء القبض الصادرة بحق هؤلاء المجرمين. كما سيتيح القبض عليهم المجال أمام الاستسلام السريع للمقاتلين، الذين يتعين بعد ذلك دعمهم عن طريق عملية تدار لي النحو الواجب لترع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن وإعادة الإدماج.

على الرغم من الجهود المبذولة والنتائج الملموسة التي تحققت في أماكن مختلفة، فإن منطقة وسط أفريقيا ما زالت تواجه تحديات كبيرة. والقرصنة البحرية هي بلا شك من بين هذه التحديات. ونرحب بالجهود التي تبذلها البلدان المعنية في هذا الصدد، بدعم من مختلف الشركاء، ونرى بأنه ينبغي أن يقدم لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على وجه

وفي ضوء هذه الحالة، نحن نشيد بالعمل الذي تضطلع به الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والجهات الفاعلة والشركاء الآخرون في جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل تعزيز الأمن للمدنيين، ولو قليلا، وتوفير المساعدة الإنسانية لمئات الآلاف من اللاجئين والمشردين داخليا. علاوة على ذلك، نحن نؤمن بأن العودة إلى النظام الدستوري من خلال إجراء انتخابات حرة وديمقراطية في إطار زمني معقول هو أحد السبل خروج جمهورية أفريقيا الوسطى من الأزمة، ونعرب عن امتناننا لجميع أولئك الذين يعملون على تحقيق هذه الغاية.

علاوة على ذلك، يبرز قرار نشر بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، والأهم من ذلك كله اتخاذ المجلس القرار ٢١٢١ (٢٠١٣)، التدابير المتخذة من جانب المجتمع الدولي لمواجهة التهديد بزعة الاستقرار في المنطقة بأكملها إذا كان للعنف وعدم الاستقرار أن يتجذرا في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ومع ذلك، نظرا للحالة الراهنة، فمن نافلة القول أن بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية لن تكون فعالة بدون دعم لوجستي ومالي قوي من الأمم المتحدة، على وجه الخصوص، ومن المجتمع الدولي. هذا الدعم يجب أن يصبح حقيقة واقعة. وفي هذا الصدد، يؤيد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل فرنسا بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وكما أكد الأمين العام في تقريره (S/2013/671)، فإن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي أضعفت بالتأكيد جيش الرب للمقاومة، ولكن لا تزال لدى هذه المجموعة المسلحة القدرة على إثارة المشاكل، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. وكان للحالة السائدة في جمهورية أفريقيا الوسطى على وجه الخصوص، أثر سلبي على الحرب ضد جيش الرب للمقاومة، الذي يتركز معظم

أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على إحاطته الإعلامية. وأعتنم هذه الفرصة لأثني على مكتب الأمم المتحدة لجهوده ومشاركته المطّردين في جميع المبادرات الإقليمية الرامية إلى إعادة إحلال السلام والاستقرار في منطقة وسط أفريقيا.

وبما أن أفريقيا الوسطى تقع في قلب القارة فإنها قد تكون المقياس للحالة في أفريقيا. وتواجه هذه المنطقة دون الإقليمية حالات قصوى حيث سلطة الدولة تتسم بعدم الفعالية في بعض الأقاليم وعلى الحدود السهلة الاختراق. ينطبق ذلك بصفة خاصة على جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى. فالمنطقة موبوءة بجماعات مسلحة غير مُسيطر عليها، بما في ذلك حركات إرهابية مثل جيش الرب للمقاومة، وعصابات الخارجين على القانون مثل ائتلاف سيليكو و”الميليشيات المناهضة لاستخدام السواطير (البالاكا)“، ولكن قبل كل شيء الحركة التي تدعو لأعمال الإبادة الجماعية المسماة بالقوات الديمقراطية لتحرير رواندا التي لا تزال تنتشر وتروج لأيديولوجيتها الداعية للإبادة الجماعية بعد مرور ١٩ عاما على أعمال الإبادة الجماعية التي ارتكبت ضد التوتسي في رواندا.

استمعنا إلى البيان الذي أدلى به زميلنا ممثل فرنسا. وحذر من كل واحد منا مما يجري في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يقتل المسلمون والمسيحيون بعضهم بعضا. ويمكن للمجلس تصور ما يعني دخول القوات الديمقراطية لتحرير رواندا في تلك البوتقة المنصهرة.

وقد استمعنا جميعا قبل أيام، في نشرات الأخبار أن الجماعات المسلحة من جمهورية أفريقيا الوسطى نفذت هجوما في الكاميرون. ويثبت هذا عينا الأخطار التي تشكلها هذه الجماعات المسلحة ليس على البلدان حيث تعمل فحسب وإنما على البلدان المجاورة أيضا. وبالتالي، فإننا لا يمكن أبدا المبالغة

السرعة الدعم المناسب لتعزيز تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لمكافحة هذه الظاهرة.

نعرب أيضا عن قلقنا البالغ إزاء الصيد غير المشروع وقتل الفيلة وغيرها من الأحياء البرية التي تحدث في بعض بلدان المنطقة. من الواضح أن العاج وبيع المنتجات الأخرى من هذا الصيد غير المشروع هو أحد المصادر الرئيسية لتمويل أنشطة المتمردين والجماعات الإجرامية. نحن نعتقد أن مكافحة هذه الظاهرة المتنامية ينبغي أن تنطوي على إجراءات تشمل اتجاهي العملية. وبعبارة أخرى، يجب اتخاذ تدابير عاجلة ليس فحسب في البلدان حيث يتفشى الصيد غير المشروع، ولكن أيضا في بلدان المرور وبلدان المقصد بالنسبة لمنتجات الصيد غير المشروع. وفي هذا الصدد، ندعو الدول المعنية إلى زيادة تعاونها في الكفاح ضد هذه الأعمال وإلى تعزيز التدابير الأمنية في المنتزهات والمناطق المحمية حيث تعيش هذه الحيوانات، دون مزيد من التأخير وبدعم من الشركاء.

في هذا الصدد، نرحب بقرار لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي اتخذته في اجتماعها الوزاري السادس والثلاثين المعقود في كيغالي، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ آب/أغسطس، إدراج مسألة مكافحة الصيد غير المشروع في جدول أعمال اجتماعها القادم. نرحب أيضا بإطلاق برنامج مدته ثلاث سنوات من أجل مكافحة الصيد غير المشروع وجمع الأموال والاتجار غير المشروع بالأصناف المهددة بالانقراض، في الاجتماع رفيع المستوى الذي شارك في استضافته ألمانيا وغابون، على هامش الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين. ومن المؤكد أن الجمع بين كل هذه المبادرات سوف يجد من هذه الظاهرة، التي لا تهدد بقاء الأنواع المحمية فحسب ولكن قبل كل شيء يغذي الصراع في المنطقة.

السيد غاسانا (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، السيد الرئيس، على عقدكم هذه المناقشة الهامة. كما أود أن

في التأكيد على الحاجة إلى القضاء على تلك القوات الهدامة. علاوة على ذلك، من المؤسف أن زيادة تدهور الحالة العامة في جمهورية أفريقيا الوسطى قد هيمن على المنطقة الإقليمية، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على النحو المبين في التقرير الحالي للأمين العام (S/2013/671).

وفي ضوء ذلك، نشيد بالصحة الجديدة لروح الملكية والتعاون فيما بين القادة الإقليميين. وظهر ذلك من خلال إعلان التبرع بمبلغ ٥٠ مليون دولار لدعم الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في جمهورية أفريقيا الوسطى من جانب رؤساء الدول في مؤتمر القمة الاستثنائي للجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا الذي عقد في ليرفيل. في ١٤ حزيران/يونيه. كما تبين من نتائج الاجتماع الوزاري السادس والثلاثين للجنة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي عقد في رواندا في آب/أغسطس، وناقش أيضا الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونعتم هذه الفرصة لثني على الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والأمم المتحدة عبر مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في البحث عن حل دائم للأزمة الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وتعتمد هذه الفرصة لثني على الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والأمم المتحدة عبر مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في البحث عن حل دائم للأزمة الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وترحب رواندا أيضا بقرار رؤساء دول الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا بشأن إلغاء شرط الحصول على تأشيرة الدخول لمواطني بلدان الجماعة الستة اعتبارا من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. ونرى أن ذلك يشكل إنجازا هاما صوب تحقيق التكامل الإقليمي والتعاون الاقتصادي. وإن كان لسكان منطقة أفريقيا الوسطى أن يستفيدوا بصورة كاملة من ذلك التطور الجديد في الوقت المناسب، فإن ذلك يقتضي تحقيق الاستقرار في المنطقة بأسرها، وخاصة الحد من

الأنشطة التي تمارسها جميع القوى المعوّقة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

ويبين تقرير الأمين العام أن جيش الرب للمقاومة لا يزال يمثل تهديدا أمنيا وإنسانيا، علاوة على تهديد حقوق الإنسان، بالرغم من الجهود المشتركة المبذولة. وعلى الرغم من أن الأرقام التي نشرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية تبين انخفاضاً في العدد الإجمالي لتلك الحوادث وما يتصل بها من عمليات جيش الرب للمقاومة، فإن أعمال القتل والاختطاف والتشريد الجماعي للسكان المدنيين لا تزال مثيرة للقلق.

وندين بشدة استمرار الانتهاكات التي يرتكبها جيش الرب بحق الأطفال، وما يتصل بها من ممارسات الاغتصاب والاستعباد الجنسي والعنف الجنسي والتجنيد القسري للجنود الأطفال. ونشيد بالعمليات الناجحة التي نفذتها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي بهدف إضعاف جيش الرب. ونهني في ذلك الصدد، البلدان المساهمة بقوات، وخصوصا أوغندا، على الجهود التي تبذلها.

وما زلنا نشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية لما يزيد على ٣٥٠.٠٠٠ من المشردين داخليا في البلدان المتضررة من عمليات جيش الرب. ونحث المجتمع الدولي على مواصلة تقديم الدعم لصالح السكان المشردين. وندعو إلى زيادة المساعدة الإنسانية إلى الفئات الأكثر ضعفا. ونحث سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى على الاضطلاع بدورها الرئيسي في توفير الأمن والسلامة للأشخاص المشردين. وندعو في ذلك الصدد، جمهورية أفريقيا الوسطى إلى إتاحة وتيسير وصول الوكالات الإنسانية إلى الأشخاص الأكثر تضررا، حسب الاقتضاء.

لقد ارتفعت ممارسات الصيد غير المشروع في منطقة وسط أفريقيا إلى مستويات مقلقة. وتبين في الاجتماع الوزاري السادس والثلاثين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي عقد في

الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا بشأن إلغاء شرط الحصول على تأشيرات الدخول اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ علامة هامة على استعداد تلك الدول لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية التي تضر بالتنمية بشكل جماعي.

ويصف السيد أبو موسى - سواء في تعليقاته أو في تقرير الأمين العام (S/2013/671) - التحديات التي تواجه المنطقة جراء عدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وانتشار الجماعات المتمردة في المنطقة الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، علاوة على انعدام الأمن بسبب الحالة في خليج غينيا ومنطقة الساحل، بأنها تقتضي جميعاً الاستجابة المنسقة العاجلة لها من قبل المجتمع الدولي.

ولا تزال الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى تتدهور، وخصوصاً على المستويين الأمني والإنساني. وهناك خطر من العواقب الوخيمة التي تلحق الضرر بالبلد والمنطقة برمتها ما لم تتم السيطرة على الحالة في أقرب وقت ممكن. تحقيقاً لتلك الغاية، نرحب بالجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى استعادة الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة على وجه الاستعجال.

لقد اضطلعت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بدور نموذجي من خلال الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الأزمة في وسط أفريقيا على الصعيدين السياسي والأمني عن طريق تعزيز القوة المتعددة الجنسيات لوسط أفريقيا. ومن الضروري أن يواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي تعزيز تعاونه مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في الجهود الرامية إلى حل الصراع في جمهورية أفريقيا الوسطى، وخصوصاً فيما يتعلق بجميع المسائل ذات الاهتمام المشترك. ونرحب في ذلك السياق، بالاجتماع المعقود بين السيد أبو موسى والسيد أحمد علام - مي الذي نشي على ترشيحه لمنصب الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. ونثني علاوة على

آب/أغسطس في رواندا، أن المنطقة قد فقدت ٧٠ في المائة من الفيلة خلال السنوات العشر الماضية. ومن الجدير بالذكر أن الجماعات المسلحة والصيادين غير المرخصين يستخدمون الأسلحة المتطورة التي يحصلون عليها من الإيرادات المتأتية من الاتجار غير المشروع بالعاج لقتل المدنيين الأبرياء وزعزعة استقرار الدول. ولذلك السبب فإن تلك الممارسة لا تزال تمثل تهديداً خطيراً لأمن البلدان المتضررة في المنطقة. وعليه، فهي تقتضي مزيداً من العزم من جانب الجهات الفاعلة الإقليمية، بالتنسيق مع بلدان المقصد التي تقع أساساً خارج القارة.

وأود أن أحتتم بياني بتوجيه الشكر إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على دعمهما القيم في تنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب للمقاومة. ونرحب أيضاً بتعهد كل من لكسمبرغ والمملكة المتحدة بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية. ونهيب بالشركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف الانضمام إلى الجهود الإقليمية المبذولة في الكفاح ضد إحدى أكثر الجماعات المسلحة إجراماً ووحشية على مدى العقود الأخيرة. وما تزال رواندا على ثقة بأن من شأن الجهود الإقليمية والدولية الجارية والمستدامة جعل جيش الرب وقادته المقيتين يعيشون أيامهم الأخيرة.

السيد لعسل (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أود أيضاً أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته الإعلامية. وأرحب بالسفير ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بشأن مسألة جيش الرب للمقاومة. ونشيد بجهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والتزامه إلى جانب المنظمات دون الإقليمية بتعزيز الأمن والقدرات المؤسسية لدول المنطقة.

يرحب وفد بلدي بالجهود المشتركة والفردية التي تضطلع بها البلدان في منطقة وسط أفريقيا من أجل التصدي للتحديات الإقليمية المتعددة. ويمثل الاتفاق المبرم في إطار الجماعة

الحدود في بلدان منطقتي الساحل والمغرب العربي في ١٣ و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر. واحتتم المؤتمر باعتماد إعلان الرباط بشأن إنشاء شبكة للتعاون على مراقبة الحدود والربط بين أجهزة الأمن في بلدان المنطقة، فضلا عن تقاسم الخبرات في ذلك المجال. ويمكن تكرار الدروس المستفادة من ذلك التبادل في بلدان وسط أفريقيا. ومن المتوقع أن يستضيف المغرب أيضا مؤتمر القمة القادم لتجمع دول الساحل والصحراء، الذي يتيح فرصة لتعزيز التعاون دون الإقليمي وتنفيذ القرارات المتخذة في مؤتمرات القمة المعقودة سابقا.

وفيما يتعلق بجيش الرب للمقاومة، فقد أشارت تقارير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى انخفاض في عدد الحوادث، غير أن عدد الأشخاص المتوفين وعمليات الاختطاف لا تزال مرتفعة خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر بالمقارنة مع نفس الفترة من عام ٢٠١٢. وأسفرت هجمات جيش الرب عن حالة إنسانية مثيرة للقلق بين الآلاف من الأشخاص المشردين داخليا، بمن في ذلك ٣٥٠٠٠٠ شخص في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفقا لبيانات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

ويكرر المغرب إدانته للأعمال الوحشية وانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها جيش الرب. ويدعو إلى تنسيق جهود التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بغية التصدي لتلك الآفات.

وفي هذا الصدد، نشيد بالدور الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة. وبلدي، الذي ما فتى يلتزم بالجهود الدولية لحفظ السلام من خلال وجود قواته ضمن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، يشارك في الجهود الدولية والإقليمية لوقف آفة الإرهاب في وسط أفريقيا ومنطقة

ذلك، على الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، بوصفه أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، في تنظيم الاجتماع الوزاري السادس والثلاثين للجنة الاستشارية في كيغالي في آب/أغسطس.

وتشكل زيادة الاتجار عبر الحدود مصدرا آخر للقلق. فقد سجل على مدى الأشهر التسعة الماضية ثلاثة وأربعون حادثا من حوادث القرصنة والسطو المسلح في البحر، متجاوزة بذلك عدد الحوادث نفسها في منطقة القرن الأفريقي التي تعتبر أكثر المناطق تضررا على نطاق أفريقيا. ووفقا لبيانات المنظمة البحرية الدولية، فإن هناك مخاوف من انتشار القرصنة على امتداد ساحل المحيط الأطلسي في أفريقيا. ونؤيد دعوة الأمين العام إلى تنفيذ إعلان ياوندي الذي اعتمد في ياوندي في حزيران/يونيه.

ويعتبر مستوى تهريب العاج الاتجار غير المشروع به في المنطقة دون الإقليمية من أعلى المعدلات في المنطقة. ووفقا لتقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن الإيرادات المتأتية من هذه الأنشطة غير المشروعة تستخدم لتمويل الشبكات الإرهابية والإجرامية العابرة للحدود الوطنية، بما في ذلك الجماعات المتمردة وجيش الرب للمقاومة. ونثني في ذلك الصدد، على القرار الذي اتخذته الدول الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بشأن بذل جهود منسقة ومكثفة من أجل مكافحة الصيد غير المشروع، الأمر الذي سيجعل من الممكن قطع مصادر التمويل عن الجماعات المتمردة وجيش الرب.

لقد ألحق انعدام الأمن في منطقة الساحل أيضا الضرر بمنطقتي وسط أفريقيا والمغرب العربي، حيث تمثل الأسلحة النارية للإرهابيين والمقاتلين الأجانب تهديدات إضافية فيها. وفي ذلك السياق، نظم المغرب - الذي يرتبط تقليديا بعلاقات الصداقة والتعاون مع بلدان منطقة وسط أفريقيا ومنطقتي الساحل وغرب أفريقيا - المؤتمر الوزاري الدولي المعني بأمن

الساحل، وسيواصل تقديم المساعدة الإنسانية والطبية الضرورية في إطار ولاية تلك البعثة.

وأخيراً، نود أن نعرب عن دعمنا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وللممثل الخاص أبو موسى لجهودهما الرامية إلى منع نشوب النزاع في أفريقيا.

السيد إيليتشوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية):
نشكر السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية.

ونحن نتفق فيما يتعلق بالشواغل التي أعرب عنها اليوم بشأن الآثار السلبية للنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى على الحالة في المنطقة دون الإقليمية. ولئن كان من الصحيح أن الأزمة في ذلك البلد تعود، في جملة أمور، إلى التدفقات غير المشروعة للمقاتلين الأجانب والأسلحة من خلال الحدود التي يسهل اختراقها في منطقة الساحل، فإننا نرى أيضاً الأثر الواضح للأزمة الليبية. ومما لا شك فيه، أن عودة الأوضاع العسكرية والسياسية والإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى طبيعتها ضرورية من أجل السلام والأمن والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية برمتها.

ونرحب بتكثيف التعاون بين البلدان والمنظمات المهتمة لمكافحة القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا. ونعلق أهمية كبيرة على التطبيق العملي للقرارات المتخذة في مؤتمر القمة لدول وسط وغرب أفريقيا لمكافحة القرصنة المعقود في حزيران/يونيه.

ومنذ بداية العام الحالي، لاحظنا انخفاضاً عاماً في أنشطة جيش الرب للمقاومة. وتحت ضغط فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، توأرى مقاتلو جيش الرب عن الأنظار وانقسموا إلى مجموعات صغيرة حيث يقومون بعمليات سطو بسيطة. ومن علامات التقدم التي شهدناها انخفاض عدد

اللاجئين والنازحين نتيجة لأنشطة المجرمين في المنطقة من ٤٤٠.٠٠٠ إلى ٣٥٠.٠٠٠ شخص.

ومع ذلك، فقد عاد اللصوص إلى الظهور مرة أخرى، مستغلين غياب سلطة الدولة في المناطق المجاورة من جنوب السودان، وفراغ السلطة في جمهورية أفريقيا الوسطى. والمكافحة الناجحة للعصابات تتوقف بالدرجة الأولى على الجهود المنسقة للأطراف الإقليمية ذاتها. وفي هذا السياق، نرحب بنشر أكثر من ٣٠٠٠ عنصر من أصل ٥٠٠٠ المزمع نشرهم في إطار فرقة العمل الإقليمية.

غير أن تسوية هذه المسألة من خلال الوسائل العسكرية وحدها أمر مستحيل. وثمة حاجة إلى اعتماد نهج شامل، بما في ذلك اتخاذ تدابير لتعزيز الخدمات الأمنية في بلدان المنطقة دون الإقليمية، ونزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وحل المسائل الاجتماعية والاقتصادية الملحة، وتوفير المساعدة الإنسانية وتدعيم سلطة الدولة.

ختاماً، نود التنويه إلى إسهام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في الجهود الجماعية لضمان السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. ونرحب بالتعاون المتزايد بين المكتب والشركاء الإقليميين في مجالات كالدبلوماسية الوقائية والوساطة والمساعد الإنسانية وبناء السلام ومكافحة الإرهاب والقرصنة والسطو المسلح في أعالي البحار، إلى جانب انتشار الأسلحة غير المشروع.

السيد مسعود خان (باكستان) (تكلم بالإنكليزية):
نشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته الإعلامية. ونعرب عن عميق تقديرنا للعمل القيم الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بقيادته.

ولا بد من سد أوجه النقص تلك واعتبارها مسألة ذات أولوية. كما أن تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة للتصدي لتهديد جيش الرب وأثر أنشطته يتطلب مزيداً من الجهود المتضافرة لتعبئة الموارد والتنسيق على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. وينبغي للمجتمع الدولي أيضاً تكتيف جهوده لمعالجة الحالة الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

والمسؤولية الرئيسية عن حماية المدنيين ضد التهديد الذي يمثله جيش الرب تقع على عاتق دول المنطقة نفسها. وكل الجهود الدولية ترمي إلى دعم جهودها ومساعدتها على بناء المؤسسات الأمنية للدولة.

إن التصدي لآفة جيش الرب يتطلب اعتماد نهج شامل للقضاء على ما تبقى من قيادته وتقديمهم للعدالة. وفي هذا الصدد، من المهم أن يستمر بناء قدرات المؤسسات السياسية والنظم القضائية في الدول والمناطق الواقعة داخل تلك الدول المستهدفة من قبل جيش الرب. ومن شأن الاستقرار السياسي ووجود مؤسسات أمنية وطنية قوية في المنطقة المتضررة من جيش الرب أن يمنع تلك الجماعة من الاستفادة من الفراغ الأمني، كما تجلّى من خلال الأزمة الأخيرة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وباكستان تظل ملتزمة بقوة بالسلام والرفاه والاستقرار الطويل الأمد في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. ونأمل أن يستمر الدعم السياسي الكامل للمنطقة وأن يتواصل اهتمام المجتمع الدولي بمعالجة العديد من التحديات القائمة والناشئة في المنطقة.

السيدة برسيفال (الأرجنتينية) (تكلمت بالإسبانية): أود أنا أيضاً أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، على عرضه لتقرير الأمين العام (S/2013/671).

إن منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية تقف اليوم عند مفترق طرق، حيث تواجه العديد من التحديات الناشئة لأمنها واستقرارها. وتتعامل المنطقة مع الآثار السلبية المترتبة على الحالة الأمنية الهشة في منطقة الساحل، وانتشار الأسلحة والإرهاب والجريمة المنظمة العابرة الحدود والقرصنة والتهديد الذي يمثله جيش الرب للمقاومة منذ سنوات.

والتهديد الرئيسي للسلام والاستقرار في المنطقة دون الإقليمية برمتها مرده إلى الحالة الأمنية والإنسانية المتردية بسرعة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد أدى الانهيار شبه التام لمؤسسات الدولة في هذا البلد وما ترتب عليه من فراغ أمني، واتساع نطاق دائرة الأعمال الانتقامية والعنف العرقي والديني المتزايد، إلى عواقب كارثية على ذلك البلد وجيرانه.

والمشاكل الخطيرة في جمهورية أفريقيا الوسطى تقتضي استجابة إقليمية ودولية موحدة ومنسقة بغية تحييد التهديدات الأمنية المباشرة وبناء قدرة مؤسسات الدولة. وهناك دور مهم لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في تنسيق هذه الجهود الإقليمية والدولية. وينبغي للمكتب أن يتطور مع الموقف المتغير في المنطقة. ولا بد أيضاً من تعزيز الدور الحيوي الأهمية الذي يقوم به المكتب في مجال الدبلوماسية الوقائية والوساطة.

لقد تدهورت قدرات جيش الرب للمقاومة نتيجة للعمليات الناجحة التي قامت بها فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، ولكن المعركة ضد جيش الرب لم تنته، فلا تزال هذه المجموعة تروّع وتقتل المدنيين في مناطق عديدة. ومن الضروري أن يستمر الزخم ضد جيش الرب للمقاومة من خلال الدعم السياسي والعملي المستمر لفرقة العمل الإقليمية، إلى جانب اعتماد استراتيجية دولية أوسع نطاقاً.

وما زالت فرقة العمل الإقليمية تفتقر إلى الموارد الضرورية وعوامل التمكين اللازمة لمواصلة الضغط على جيش الرب.

نحث السلطات على اتخاذ تدابير فعالة لإغلاق هذا الممر. فالحظر على الأسلحة والجزءات المفروضة بموجب القرار ١٥٩١ (٢٠٠٥) يجب تنفيذهما تنفيذا صارما.

ولقد قال السيد ميشيل دجوتوديا، رئيس الحكومة الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى، إنه سيتخذ تدابير استثنائية لمواجهة الوضع الخطير المتعلق بمقاتلي سيليكاس السابقين. أعتقد أن مجلس الأمن ينبغي أن يسعى إلى معرفة ماهية هذه التدابير الاستثنائية. وهناك أصوات مؤثرة من عدد من المنظمات والدول - بما في ذلك صوت السيد ديانغ الذي تكلم في جلسة عقدها المجلس وفقا لصيغة آريا بتاريخ ١ تشرين الثاني/نوفمبر - تصف الوضع القائم بأنه ينذر بارتكاب الإبادة الجماعية.

وترحب الأرجنتين بجهود الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لمحاربة جيش الرب للمقاومة. ونثني على عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا دعما للجهود الإقليمية لمنع نشوب الصراعات، وتعزيز العدالة وسيادة القانون، وتوطيد السلام والأمن في بلدان وسط أفريقيا. ونلاحظ التفاؤل المعرب عنه في تقرير الأمين العام المعروض علينا (S/2013/671) حيال تراجع هجمات جيش الرب للمقاومة، نتيجة الجهود الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي من خلال فرقة العمل الإقليمية. ومع ذلك، يجب أن ندرك بأن هناك عددا من المسائل التي لا تزال معلقة ومرتبطة بهذا الموضوع. جوزيف كوني وغيره من قادة جيش الرب للمقاومة يواصلون الفرار من وجه العدالة. وتستمر الهجمات وعمليات الاختطاف وقتل المدنيين إلى جانب انتهاكات حقوق الإنسان، لا سيما ضد النساء والأطفال. لا يمكن السماح بالإفلات من العقاب.

أخيرا، ندعو مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا إلى مواصلة بذل جهوده، ولا سيما دعمه الأنشطة الرامية إلى نزع سلاح عناصر جيش الرب للمقاومة،

في البداية، وشأن شأن زملائي، أود أن أسلط الضوء على الحالة الخطيرة من انعدام الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث أصبحت التجاوزات وانتهاكات حقوق الإنسان واقعا يوميا مفرعا، ناهيك عن التوترات المتزايدة والقتال الطائفي بما له من دلالات دينية الذي ينتشر في جميع أنحاء البلد.

وتقديرات مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين التي تشير إلى نزوح قرابة ٤٠٠.٠٠٠ شخص من ديارهم هي في حد ذاتها نداء عاجل لطلب المساعدة. وفضلا عن ذلك، فقد أثرت الحالة بالفعل على المنطقة دون الإقليمية برمتها. إذ اضطر أكثر من ٦٣.٠٠٠ شخص إلى التماس اللجوء في بلدان مجاورة، مما يزيد من حدة المشاكل والاحتياجات الإنسانية ويسبب التوترات في البلدان المتاخمة.

وفي حين أن نشر بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى تطور إيجابي، لا بد من التذكير بأن الأزمنة معقدة وتتطلب حلا واسعا وشاملا يعالج أكثر من مجرد الوضع الأمني. وينبغي لمجلس الأمن أن ينظر دونما إبطاء ولكن بعمق في الخطوات التي سيتخذها لاستقرار الوضع في البلد، إذا أردنا تجنب الضرر الذي يتعدى إصلاحه والمعاناة البشرية والخسائر في الأرواح.

وفي ما يتعلق بصيد الفيلة غير المشروع والاتجار بالعاج، نشاطر الأمين العام قلقه حيال أن هذه الأنشطة تقوّي الاقتصاد المتعلق بالإجرام الدولي، وتموّل الجريمة المنظمة عبر الوطنية والعديد من المجموعات المسلحة التي تنشط في المنطقة، مثل جيش الرب للمقاومة. وأود أيضا أن أشير إلى تدفق الأسلحة والمقاتلين عبر الحدود المليئة بالثغرات من منطقة الساحل إلى منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية. ونظرا للمعلومات التي تلقاها السيد موسى، وحسبما ورد في تقرير الأمين العام عن وجود "ممر معروف للتجارة غير المشروعة، يربط بين دارفور وجمهورية أفريقيا الوسطى" (S/2013/671، الفقرة ١١)،

الأفريقي، السفير فرانسيسكو ماديرا، هي أمثلة جيدة على أوجه التآزر التي يمكن ارساؤها.

والدول الأعضاء في المنطقة لديها أيضا دور تؤديه. فنحن نشجعها بوجه خاص على التعاون في تنفيذ أوامر القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في تموز/يوليه ٢٠٠٥ بحق جوزيف كوني، وأوكوت أودهيامبو، ودومينيك أونغوين. فهؤلاء القادة الرئيسيون في جيش الرب للمقاومة المتهمون بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية - بما في ذلك أعمال القتل والاعتصاب وتجنيد الأطفال - يجب جلبهم إلى العدالة.

إن النساء والأطفال هم الضحايا الرئيسيون لجيش الرب للمقاومة. وفي هذا السياق، أود أن أشدد على أربع توصيات وردت في الاستنتاجات المتعلقة بحالة الأطفال ضحايا جيش الرب للمقاومة، واعتمدها فريق مجلس الأمن العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح في ١٩ نيسان/أبريل.

أولا، من المهم لعمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة التي تنشرها الأمم المتحدة في المنطقة أن تمتلك الوسائل الكافية لحماية الأطفال. ثانيا، تشجيع الاتحاد الأفريقي على أن يشمل تدابير حماية الأطفال في أنشطة فرقة العمل الإقليمية. ثالثا، تشجيع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان على اتباع تعليمات دائمة، مماثلة لتلك التي تعتمدها قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، بغية تنظيم رعاية الأطفال الذين يتم إنقاذهم من جيش الرب للمقاومة وإيصالهم إلى وكالات حماية الأطفال المدنيين. رابعا، دعوة الجهات المانحة إلى تعبئة الموارد اللازمة، خاصة بشأن إعادة إدماج الأطفال الذين كانوا مرتبطين بجيش الرب للمقاومة.

أنتقل الآن إلى الوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى، الذي يتدهور كل شيء فيه باستمرار، بعد ثمانية أشهر من تولى

وتسريحهم، وإعادة تم إلى الوطن، وإعادة إدماجهم، وإعادة توطينهم، وإلى التعاون في وضع حد لهذا الخطر مرة وإلى الأبد من خلال إيجاد حل طويل الأجل.

السيدة لو كاس (لكسمبرغ) (تكلمت بالفرنسية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية الشاملة، بما في ذلك الجهود المبذولة للتصدي لجيش الرب للمقاومة.

لقد تم إحراز تقدم في عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة. بيد أن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشكل تهديدا خطيرا للمنطقة، وبخاصة للمدنيين. وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، وللمرة الأولى في قرابة عامين، أفيد عن شن هجمات في جنوب السودان. لذلك، علينا أن نضاعف جهودنا لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية بغية التصدي لتهديد جيش الرب للمقاومة.

ونرحب أيضا بالتقدم المحرز في تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي التابعة للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة. وثمة وحدات تابعة لفرقة العمل الإقليمية من أوغندا وجنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية تعمل الآن بكامل طاقتها. ويجب علينا أن نعبئ الآن الموارد والمعدات الضرورية لعمل هذه القوة. وفي هذا السياق، أود أن أعلن أنه في أعقاب الاجتماع الذي عقده الفريق العامل الدولي في بروكسل بتاريخ ٤ تشرين الأول/أكتوبر بشأن جيش الرب للمقاومة، وشاركنا نحن فيه وجاء بناء على طلب الاتحاد الأفريقي، قررت السلطات في لكسمبرغ تقديم الدعم للعملية التي ينفذها مقر فرقة العمل الإقليمية الكائن في يامبوي، جنوب السودان.

ومن الضروري أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العمل يدا بيد. فالمهام المشتركة التي قام بها في جمهورية أفريقيا الوسطى الممثل الخاص للأمين العام، والمبعوث الخاص للاتحاد

على نحو ما يشير إليه تقرير الأمين العام، لتمويل الشبكات الإجرامية عبر الوطنية وجماعات المتمرده المسلحة، بما فيها جيش الرب للمقاومة. ويجب مكافحتها بفعالية إذا أردنا إحلال السلام الدائم في وسط أفريقيا.

وأحتتم بالإشادة بمشروع البيان الرئاسي الذي أعدته المملكة المتحدة. والبيان يتيح للمجلس فرصة لإعادة تأكيد تصميمه على مكافحة آفة جيش الرب للمقاومة ومواجهة التحدي الخطير الذي تواجهه منطقة وسط أفريقيا.

السيد روسينثال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي أن يشكر الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا السيد أبو موسى، على عرضه المستكمل للأحداث الأخيرة في المنطقة دون الإقليمية. كما نشكر الأمين العام على تقريره (S/2013/671).

ومن الواضح أن جمهورية أفريقيا الوسطى والتأثير المحتمل للأزمة على بلدان الجوار محور شواغلنا في هذه المنطقة، كما يتضح في التقارير عن ارتكاب انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان وأعمال العنف العرقية والدينية تؤثر على السكان المدنيين. ونأمل أنه باتخاذ القرار ٢١٢١ (٢٠١٣)، سيكون من الممكن البدء في رؤية بعض التحسينات على أرض الواقع.

ومن الواضح، أنه ثمة تداعيات للأزمة على المستوى دون الإقليمي. ولذلك نؤيد بحزم جهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في دعم الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي في جهودهما الرامية إلى التخطيط لبعثة الدعم الدولي في جمهورية أفريقيا الوسطى ونشرها. وعلاوة على ذلك، نشيد بالدعم الذي يقدمه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا إلى المبادرات الرامية إلى التصدي للتحديات الإقليمية الأخرى، وتحديد القرصنة وانعدام الأمن البحري في خليج غينيا. ونعتقد أن التعاون الذي قدمه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا لمؤتمر القمة الإقليمي

متمرد سي ليكا زمام الأمور. إنني أتشاطر القلق الذي أعرب عنه زميلي الفرنسي. فالانتهاكات المنهجية والجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي تتواصل مع إفلات مرتكبيها من العقاب في جميع أنحاء البلد. ونشعر أيضا بمنتهى الجزع إزاء تصاعد التوتر وأعمال العنف الطائفي ذات الإيحاءات الدينية، التي تنذر بارتكاب الإبادة الجماعية وفقا لبعض المراقبين.

ويجب على مجلس الأمن أن يتصرف لمنع الأسوأ، وأن يدعم بحزم الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ويبذلها الاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى. ونرحب بتقرير الأمين العام المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر (S/2013/677) الذي يفصل الخيارات المتاحة لتقوية بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك خيار تحويل البعثة إلى عملية تابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام. ولكسمرغ على استعداد للإسهام بنشاط في المناقشات الآيلة إلى اتخاذ قرار مبكر يمكنه أن يغير الوضع على الأرض، لا سيما في مجال الحماية المدنية، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها.

وقبل أن أحتتم كلامي، أود أن أنوه بالعمل المشترك الذي قام به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في مجال مكافحة القرصنة في خليج غينيا. فهذه الظاهرة هي في الواقع تهديد متزايد لاقتصادات الدول المعنية، وللعلاقات التجارية والدولية في المنطقة.

ولذلك يسعدنا تمكن مؤتمر القمة الإقليمي لرؤساء الدول والحكومات بشأن القرصنة البحرية والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا، الذي عُقد في ياوندي يومي ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيه، من وضع الأسس لاستراتيجية إقليمية مشتركة بغية مكافحة تلك الآفة.

وأخيرا، نشجع الممثل الخاص على مواصلة دعم مكافحة الصيد غير المشروع والاتجار بالعاج في المنطقة. هذه حالة من الأنشطة غير المشروعة على نطاق واسع تستخدم عائداتها،

التي تفيد بإضعاف جيش الرب للمقاومة، يجب أن تستمر الجهود الرامية إلى القضاء نهائياً على هذه الجماعة المسلحة، لا سيما تنفيذ مذكرات التوقيف الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ضد جوزيف كوني وقادة آخرين من جيش الرب للمقاومة بتهمة ارتكاب جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية.

ونؤكد من جديد دعمنا للاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة. ولسوء الحظ، فإن العديد من المشاريع في إطار الاستراتيجية لا تحظى بالتمويل اللازم. ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي دعم هذه الجهود. وفي الواقع، تتضمن الاستراتيجية خطة ملموسة يمكن من خلالها تلبية الاحتياجات القصيرة الأجل والطويلة الأجل للسكان الذين يعيشون في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة.

وفي الختام، نود أن نعرب عن قلقنا إزاء الحالة الإنسانية في المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة، بمن في ذلك الأشخاص المشردون واللاجئون. ونشيد بعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية لرعاية الفتيان والفتيات الذين جرى إنقاذهم من جيش الرب للمقاومة وفصلهم عنه.

الرئيس (تكلم بالصينية): وفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد فرانيسكو ماديرا، المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي المعني بمسألة جيش الرب للمقاومة، للاشتراك في جلسة اليوم.

الرئيس (تكلم بالصينية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل الصين.

أشكر الممثل الخاص للأمين العام السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية.

تشهد منطقة وسط أفريقيا، في الوقت الحاضر، نمواً اقتصادياً سريعاً. وأحرزت عملية التكامل الإقليمي تقدماً

لرؤساء الدول والحكومات بشأن القرصنة البحرية والسطو المسلح في البحر في خليج غينيا، الذي عقد في الكاميرون في تموز/يوليه، كان أساسياً.

ونشجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا على مضاعفة جهوده لدعم مختلف دول وسط أفريقيا في تصديها لمشكلة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية، وتحديد الصيد غير المشروع للأفيال. وتندر هذه الظاهرة بعاقبتين مثيرتين للقلق يلزم وقفهما: الصيد غير المشروع للأفيال وقيام الشبكات الإجرامية الدولية والجماعات المسلحة باستخدام عائدات تلك الأنشطة غير المشروعة لتمويل أنشطتها - والاستفادة من الموارد الطبيعية، مثل العاج، وخسارته لا يمكن تعويضها. ونشيد بالتدابير التي اتخذتها الحكومات المختلفة دون الإقليمية لإنهاء المشكلة، لكنها ليست كافية. ونأمل أن تتخذ تدابير فورية لمعالجة هذه المسألة.

ويعتقد وفد بلدي أنه من الأهمية بمكان أن يواصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تنسيق الجهود الرامية إلى بناء السلام في المنطقة، خاصة في مجالات تعزيز المؤسسات والعمليات الانتخابية والوساطة والمساعد الإنسانية لمنع نشوب الصراعات. ونأمل أن ينجح الاجتماع المقبل للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي سيعقد في كانون الأول/ديسمبر، ويسفر عن اقتراحات لتحسين الأمن دون الإقليمي.

وفيما يتعلق بالتهديد المستمر من جيش الرب للمقاومة، ندين تلك الأنشطة الإجرامية الجارية التي تنفذها الجماعة الإجرامية في المناطق النائية من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. ونرحب بتفعيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي التي ينبغي أن ينسب لها بعض الفضل في خفض عدد الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة. وبالرغم من نجاح عمليات الفرقة والتقارير

بتزع سلاحها، وتسهم في برامج نزع السلاح، والتسريح، وإعادة الإدماج، وإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين.

وإننا نُشيد بالجهود التي تبذلها البلدان الإقليمية لمكافحة قوات جيش الرب للمقاومة، ودعم الجهود الجارية من جانب الاتحاد الأفريقي لتنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي. ونرحب بحقيقة أنّ الأمم المتحدة قد اتخذت المبادرة إلى التعاون مع الاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب للمقاومة، ونأمل من المجتمع الدولي أن يكون على وشك تقديم مساعدة مالية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، لضمان إمكانية تنفيذ المبادرات ذات الصلة بفعالية.

لقد بذل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، منذ إنشائه قبل نحو سنتين، جهوداً هائلة في مجال التنسيق والتيسير لصون السلام والاستقرار الإقليميين ومكافحة جيش الرب للمقاومة. والصين تعرب عن تقديرها في هذا الصدد. ونحن جاهزون لمواصلة دعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، لتنفيذ ولايتهما ومواصلة الاضطلاع بدور إيجابي وبناء في صون السلام والاستقرار والتنمية في منطقة وسط أفريقيا.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة للسيد ماديرا.

السيد ماديرا (تكلم بالإنكليزية): أودّ قبل كل شيء أن أشكركم، سيدي الرئيس، على السماح لي بمخاطبة هذه الهيئة. كما أودّ أن أشكر جميع أعضاء مجلس الأمن على دعمهم وتشجيعهم بالإجماع للجهود الجارية بذلها لإنهاء أنشطة جيش الرب للمقاومة.

وإضافة إلى بياني في المجلس في حزيران/يونيه ٢٠١٢ (انظر S/PV.6796) حول التقدم الذي أحرزه الاتحاد الأفريقي في تفعيل مبادراته بشأن التعاون الإقليمي للقضاء على جيش

إيجابيا. وشهدت الحالة في منطقة البحيرات الكبرى تحسناً ملحوظاً، وأسفرت مكافحة جيش الرب للمقاومة عن نتائج إيجابية. وعززت البلدان والمنظمات الإقليمية استعدادها ووطدت قدرتها على صون السلم والاستقرار. وترحب الصين بكل تلك التطورات.

بيد أن السلام والاستقرار في منطقة وسط أفريقيا لا يزال يواجه العديد من التحديات.

والصين يساورها القلق حيال الاضطراب المتواصل والحالة الإنسانية المتردية في جمهورية أفريقيا الوسطى، ويحدوها الأمل بأن الأطراف المعنية في ذلك البلد ستوقف كل عنف فورا وتحلّ خلافاتها عبر الحوار والتشاور.

ومؤخراً، أحرزت الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية تقدماً إيجابياً. ونحن نشجّع هذا البلد والبلدان في منطقة البحيرات الكبرى على اغتنام الزخم الإيجابي الحالي، ومواصلة تدعيم التعاون والعمل معاً نحو استعادة السلام الدائم والاستقرار والتنمية في المنطقة.

وتأمل الصين بأن ينهض المجتمع الدولي هوضاً كاملاً بقدرات القيادة والتنسيق التي تتمتع بها الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ذات الصلة، على أساس الاحترام لسيادة البلدان المعنية، وأن يعمل متآزراً لكي يكافح القرصنة في خليج غينيا، والقوى الإرهابية والمتطرفة في منطقة الساحل مكافحة مشتركة. وعلاوة على ذلك، ينبغي للمجتمع الدولي أن يولي الاهتمام أيضاً للأثر الذي قد تتركه الحالة في أجزاء أخرى من أفريقيا على منطقة وسط أفريقيا، وأن يعزز التنسيق ويعتمد نهجاً شاملاً بغية معالجة تلك الحالة.

إنّ الصين تُدين بشدة جيش الرب للمقاومة، الذي واصل اعتدائه على المدنيين ومضايقته لهم في عدة بلدان، وتدعو تلك الجماعة إلى أن توقف فوراً أنشطتها غير القانونية، وتمضي

وقد عانى هذا الزخم انتكاسة كبرى في أعقاب الانقلاب الذي حدث في بانغي في ٢٤ آذار/مارس. وأثارت الحالة التي سادت آنذاك التوتر بين سيليكاف و فرقة العمل الإقليمية، مما أرغم الأخيرة والقوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة على تعليق العمليات في جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي غضون ذلك، استغل جيش الرب للمقاومة فترة الهدوء في العمليات لإعادة التنظيم، وتنشيط التنقل عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتنفيذ هجمات على القرى وتشريد المدنيين في مقاطعتي مبومو وهوت مبومو في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وإزدادت الحالة تعقيدا بالاعتداء على بلدة أوبو في ٢٤ أيار/مايو، الذي شنته ٨٧ مسلحا من مجموعة "أرو بويز" من تومبورا، ولاية غرب الاستوائية في جنوب السودان. وقد ألفت فرقة العمل الإقليمية القبض على ٤٢ مهاجما وسلمتهم إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لإعادتهم إلى جنوب السودان. وبحلول تموز/يوليه، كانت فرقة العمل الإقليمية قد أعادت ٨٠ مدنيا، بمن فيهم أفراد مجموعة "أرو بويز".

إنّ الحالة في أوبو أعادت التوتر بين سيليكاف و فرقة العمل الإقليمية، التي يقودها الاتحاد الأفريقي، بينما السلطات في بانغي تحرض على نشر قوات سيليكاف في أوبو، في مقاطعة هوت مبومو، الخاضعة آنذاك لفرقة العمل الإقليمية. ولكن من خلال جهود الدبلوماسية المشتركة مع الممثل الخاص للأمين العام، تمّ بناء الثقة والاطمئنان بين القيادة الجديدة لجمهورية أفريقيا الوسطى والاتحاد الأفريقي، ونُزع فتيل التوتر. كما حصلنا على التزام رسمي من رئيس المجلس الوطني الانتقالي في جمهورية أفريقيا الوسطى، السيد ميشيل دجوتوديا، من أجل التنفيذ المتواصل لمبادرة التعاون الإقليمي، بما يشمل استئناف العمليات العسكرية لفرقة العمل الإقليمية في البلد. وفي غضون ذلك، وما بين تموز/يوليه وآب/أغسطس، خضعت مختلف

الربّ للمقاومة، أودّ أن أبرز للمجلس التقدم اللاحق الذي أحرزه الاتحاد الأفريقي في المنطقة بالتنسيق مع البلدان المساهمة بقوات، بدعم من القوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة، ومن مكاتب وبعثات الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في الميدان، مع تركيز خاص على جهود زميلي، السيد أبو موسى، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

ولعلّ المجلس يتذكّر أنّ الآلية المشتركة للدعم والتنسيق اعتمدت في كانون الثاني/يناير وناق البعثة الرئيسية لفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وهي التوجيهات الاستراتيجية، ومفهوم العمليات، والإجراءات التشغيلية الموحدة للتعامل مع الأشخاص المشتبه بمشاركتهم في أنشطة جيش الربّ للمقاومة وقواعد الاشتباك. ولاحقا، في ١٣ شباط/فبراير، سلّمت القوات المسلحة الكونغولية وحدة قوامها ٥٠٠ عنصر إلى فرقة العمل، في احتفال في دونغو شهده الممثل الخاص للأمين العام وأنا. وقد سجّل هذان الحدثان نهاية المرحلة الأولى من تفعيل فرقة العمل الإقليمية، وهي المكوّن العسكري لمبادرة التعاون الإقليمي بقيادة الاتحاد الأفريقي للقضاء على جيش الربّ للمقاومة.

بيد أنه كان الصعب الدخول إلى المرحلة الثانية، التي تكوّنت من بدء عملية عسكرية، بسبب تحديات لوجستية صعبة واجهتها الوحدات، وبخاصة تلك التي من جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وهذا ما ترك الوحدة الأوغندية، مدعومة من القوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة، تواصل تنفيذ العمليات المضادة لجيش الربّ للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى حتى تموز/يوليه. لكنها حققت عدة إنجازات كبرى، شملت مقتل ٩ مقاتلين من جيش الربّ للمقاومة، واستقبال ١٤ منشقا واستعادة ١٧ قطعة من الأسلحة النارية الحديثة، و ٤ قطع من الأسلحة التقليدية، و ١٤٢٩ قطعة من الذخيرة و ٦ قطع من العاج.

استسلام جيش الرب وقائده جوزيف كوني، فضلا عن إعادة توطينه في نازكو. ووفقا للتقارير التي تلقيناها من فرقة العمل الإقليمية، فإن كوني لا يستخدم تلك الحيلة إلا لنقل العديد من مقاتليه وإعادة نشرهم في مواقع أكثر توغلا في الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى. وعليه، فإن فرقة العمل الإقليمية لن تكف عن مواصلة الضغط العسكري على جيش الرب إلى أن يستسلم كوني وكبار قادته، خصوصا المطلوبين لدى المحكمة الجنائية الدولية، أو يهزموا في ساحة المعركة ويسلموا إلى المحكمة.

وينبغي استمرار الزخم الحالي بتوفير تمويل كافٍ ودعم لوجستي من أجل تعزيز هدفنا المتمثل في القضاء على جيش الرب. ويسرني أن أعلم أن جميع أعضاء مجلس الأمن قد شددوا على هذا الجانب. ولا يزال تمويل وتجهيز مفرقة العمل بما يلزم من اتصالات قوية مطلبا أساسيا لتيسير قدرتها على تخطيط وتنسيق ورصد العمليات الجارية في جميع القطاعات بصورة فعالة. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر لكسمبرغ على مبادرتها السخية للغاية بتقديم المساعدة إلى مفرقة الفرقة بهدف زيادة تعزيز عملياته.

وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيدة نكوسازانا دلاميني - زوما، للبلدان المتضررة من جيش الرب، للمقاومة، وإلى إدارة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على مشاركتهم النشطة في ضمان نجاح الجهود المتعلقة بمسألة جيش الرب.

الرئيس (تكلم بالصينية): أشكر السيد ماديرا على بيانه.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢|٠٥.

وحدات فرقة العمل الإقليمية لإعادة تدريب وتدريب قتالية، لمكافحة جيش الرب للمقاومة، بتيسير من القوات الخاصة التابعة للولايات المتحدة.

وعلى الجبهة الدبلوماسية، وعبر العمل بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع الولايات المتحدة الأمريكية، استطعتُ الحصول على ضوء أخضر من سلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية، يسمح لفرقة العمل الإقليمية بتنفيذ عمليات عبر الحدود ضد جيش الرب للمقاومة على الأراضي الكونغولية - وهذا شيء لم يكن قد حدث سابقا. وكان ذلك انفراجا كبيرا.

يسرني أن أبلغ المجلس بأن التطورات التي أشرت إليها، إلى جانب توسيع الولايات المتحدة نطاق التدريب والدعم اللوجستي للذين تقدمهما إلى وحدات فرقة العمل الإقليمية قد مهد السبيل لاستئناف العمليات العسكرية في جمهورية أفريقيا الوسطى في ٩ آب/أغسطس، علاوة على تشغيل الوحدات الكونغولية والوحدات من جنوب السودان في أيلول/سبتمبر.

وعليه، فإن فرقة العمل - التي قوامها العسكري إجمالا في الوقت الحالي ٣١١٤ جنديا و ٢٩ من موظفي المقر - تمكن ٢٠٠٠ جندي أوغندي و ٥٠٠ جندي من جنوب السودان و ٥٠٠ جندي كونغولي و ٥٨ جندي من جمهورية أفريقيا الوسطى، من غير الأعضاء في ائتلاف سيليكاف - من استئناف العمليات ضد جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى في ٩ آب/أغسطس. وما تزال العمليات جارية بوتيرة متصاعدة، علاوة على جمع المعلومات الاستخباراتية بصورة مكثفة، بما في ذلك تدمير مخيمات جيش الرب للمقاومة وحرمانه من إنشاء القواعد الدائمة في جميع قطاعات البلد.

وقد أرغم استمرار الضغط العسكري الحالي عناصر جيش الرب على الفرار، بمن في ذلك قائده جوزيف كوني. وأرغمت زيادة الضغط المستمر على جيش الرب على اللجوء إلى حيلة كسب الوقت المجرب عن طريق خداع السلطات في جمهورية أفريقيا الوسطى في مفاوضات يزعم أنها ستفضي إلى